الاثنين 5 فبراير 2024م
24 رجب 1445هـ العدد (1827)
12 صفحة
الصريحة
يومية - سياسية -
www.almasirahnews

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
@zakatyemen zakatyemen
www.zakatyemen.net
تدشين
مشروع الغارمين
بمحافظة عمران
ضمن المرحلة السابعة
لعدد (156) غارما معسرا
بأكثر من (300) مليون ريال

الناطق باسم كتائب القسام يستعرض إحصائيات التنكيل بالعدو الصهيوني خلال الأيام الماضية:

دمرنا ٤٣ آلية عسكرية كلياً أو جزئياً وقتلنا ١٥ جندياً صهيونياً من نقطة الصفر

تمكنا من قنص ضابط وجندي وإيقاع العشرات ما بين قتيل وجريح في 17 مهمة عسكرية

قبائل أرحب تستنفر بالرجال والسلاح نصرة لـ غزة وتعلن النفير العام

الخريجون: مستعدون لمواجهة قوى الاستكبار الأمريكي الصهيوني البريطاني ولنصرة غزة

تنديد عربي ودولي بالعدوان الأمريكي البريطاني المتجدد على اليمن

رئيس الوفد الوطني: استمرار العدوان الأمريكي البريطاني على بلدنا لن يحقق أي هدف بل يزيد من مآزقهم

قرار اليمن بمساندة غزة ثابت ومبدئي ولن يتأثر بأي اعتداء

القدرات العسكرية اليمنية أعيد بناؤها تحت العدوان وليس من السهل تدميرها

على أمريكا
وبريطانيا
وقف العدوان
الإجرامي
الصهيوني ورفع
الحصار عن غزة

الغارات العدوانية
على بلدنا أو على
العراق وسوريا تزيد
من كراهية الشعوب
لأمريكا وتوحّدها
ضدها

العدوان لن يمر دون رد وعقاب

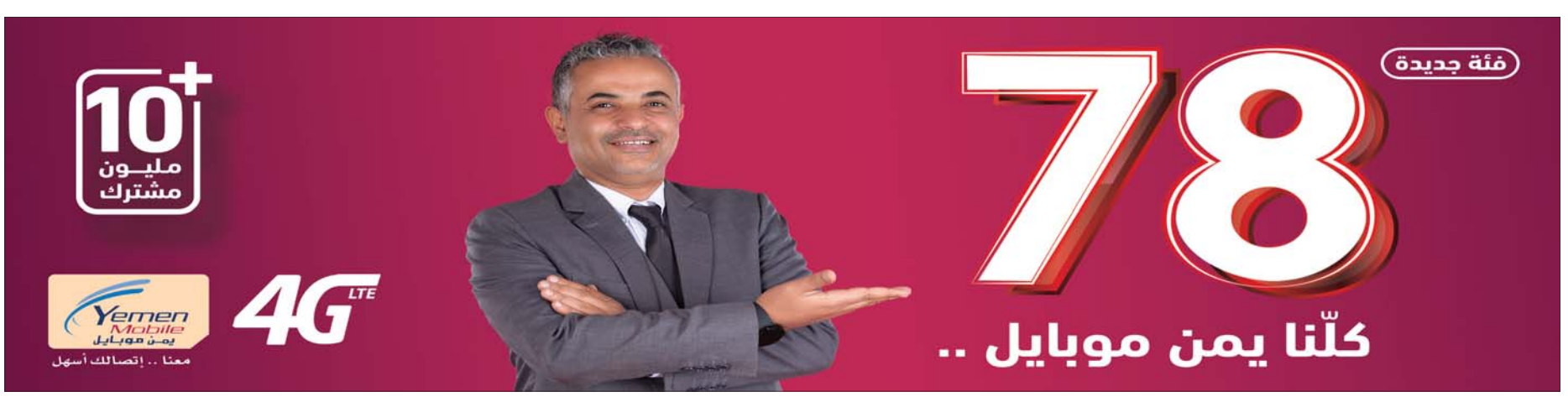

محمد عبدالسلام: استمرارُ العدوان الأمريكي البريطاني سيجني الفشلَ ويزيدُ مأزقَ لندن وواشنطن

المسيرة : خاص

أكّـد رئيسُ الوفـد الوطنـي المفـاوض، محمـد عبدالسـلام، أن «استمرارَ العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن لن يحقّق للمعتدين أي هدف، بل يزيد من مآزقهم ومشاكلهم على مستوى المنطقة».

وقال عبدالسـلام في منشـورٍ على منصة «إكـس»، أمس الأحد: «إن قرار اليمن بمساندة غزة ثابتٌ ومبدئي ولن يتأثر بأي اعتداء».

وفيمـا يتعلّقُ بالقـدرات اليمنية العسـكرية، أكّـد عبدالسـلام أنه «ليـس من السـهل تدميرهـا، وقد أعيـد بناؤها في ظل سـنوات حرب قاسـية»، داعيـاً أمريـكا وبريطانيا إلى الانصيـاع للرأي العـام الدولي المطالِـب بوقـف فوري للعـدوان الإسرائيـلي ورفع الحصـار عن غزة، والكفّ عن حماية «إسرائيل» على حساب الشعب الفلسطيني».

وحـذّر عبدالسـلام من أن «الغـارات العدوانية عـلى اليمن والعراق وسـوريا سـتزيد مـن كراهيـة الشـعوب وتوحّدُهـا ضـد الوجـود الاستعماري الأمريكي في المنطقة».

مـن جانبه أكّـد وزيـر الإعلام في حكومة تصريـف الأعمال، ضيف الله الشامي، أن «أمريكا بعدوانها المتجدد على اليمن تريد الذهاب نحو توسيع دائرة الصراع في المنطقة، وهي بعملياتها العدوانية تهدّدُ الأمنَ والسلمَ الدوليَّين».

وقال الوزير الشامي في منشورٍ له عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «كلّ ذلـكَ مِن أجل ضمان اسـتمرار الإجرام الإسرائيـلي في غزة، وكان بوسع أمريكا إلزام إسرائيل بوقف حربها ورفع حصارها عن غزة بدلاً عـن التورط في توسـيع دائرة الصراع في المنطقة والذي سـتكون آثاره على الأمريكي كارثية على المستويَّين العسكري والاقتصادي».

وَأَضَـافَ أن «الأمريكي بهذه التحَـرّكات العدائية والإجرامية بحق شـعوب المنطقـة والعالـم يثبت وبمـا لا يدع مجالاً للشـك أنـه نظامٌ اسـتعماري إجرامي متغطرس وإرهابي ويمارس الإرهاب، وهو زائلٌ حتمـاً بإذن اللـه، خُصُوصاً أن تلك التحَرّكات جـاءت لنصرة الاحتلال الصهيوني الذي خسر الحربَ في غزة، بالانتقام والعدوان على المقاومة في اليمن والعراق وسـوريا، كمحاولة للخروج من الحرب بماء الوجه، بعـد الإذلال العظيم الـذي تعرضت له دولةُ الاحتلال، ولاسـتعادة قوة الردع الأمريكية في المنطقة؛ بسَببِ الحرب الظالمة على غزةَ».

دعت أحرار الأُمَّـة العربية والإسلامية إلى التأسي بموقف الشعب اليمني الأصيل:

حركات المقاومة الفلسطينية تحذّر من تداعيات العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن

المسيرة : متابعات

جدّدت حركةُ المقاومة الإسـلامية الفلسطينية «حمـاس» إدانتَهـا للقصف الأمريكـي البريطاني الذي يسـتهدفُ اليمن؛ بسَببِ مواقفه من الجرائم الصهيونية في قطاع غزة.

وقالـت الحركـة في بيـان صـادر عنهـا، أمس الأحد: «إن الاعتداء الأمريكيَّ البريطانّي هو اعتداءٌ سافرٌ على سـيادة دولة عربية شقيقة»، موضحة أن «القصـف عـلى اليمـن يعـد تصعيـداً خطـيراً سـيجُرُّ المنطقة إلى مزيد من الاضطراب»، محملةً واشـنطن والاحتلال الصهيوني المسؤوليةَ الكاملةَ عن تداعياته.

وعبَّرت «حماس» عن تقديرها للموقف اليمني الأصيل في الانتصار لمظلومية الشـعب الفلسطيني الـذي يتعـرّضُ لإبـادة جماعيـة على يـد مجرمي الحربِ الصهاينة.

ومن جهتهـا، أدانـت حركةُ الجهاد الإسـلامي، بشدَّةٍ اسـتمرارَ العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن والذي اسـتهدف عدةَ محافظـات في جميع أنحاء البلاد.

وأشـادت الجهادُ الإسـلامي، بالموقـف اليمني الشـعبي والرسـمي الذي أعلن أن هذه الاعتداءاتِ لـن تُثنيَهـم عـن تأدية واجبهم المسـانِد للشـعب الفلسـطيني، داعيـةً أحـرار الأُمَّـة العربيـة والإسلامية التأسي بالموقف اليمني الأصيل.

بدورهـا، وجّهـت الجبهـة الشـعبيّة لتحريـر فلسطين، التحية للشـعب اليمني وقواته المسلحة «على مواقفها الجريئة والشجاعة والثابتة في دعم مقاومة شعبنا».

إلى ذلـكَ، ندّدت حركة المجاهدين الفلسـطينية بالعدوان الأمريكي البريطاني الغاشـم على اليمن، مجـددةً التأكيـدَ عـلى موقفهـا الدائم مـع اليمن المجاهد.

وقالت الحركـةُ في بيان صحفـي، أمس الأحد: «إن الإدارة الأمريكية لن تفلح في استعادة الردع أو ترميـم هيبتها وصورتها التي تـم تمريغُها؛ بفعل الضربات المتواصلة من قوى المقاومة في الأُمَّـة».

واعتبرت أن «مواصَلةَ العدوّ الأمريكي لاستهداف شـعوب الأُمَّـة الحية وقوى المقاومـة هو إصرارٌ عـلى الشراكـة في الجرائـم الصهيونيـة الوحشـية ضد الشـعب الفلسـطيني في غزة، ومـضيٌّ في توفير الغطـاء لنتنياهو لمواصلة جرائـم الإبادة الجماعية في غزة». وأوضحت حركةُ المجاهدين الفلسـطينية أن «الهجمـاتِ الأمريكيـة والعـدوان المتواصل على الأُمَّـة لـن تجلِـبَ الأمـنَ لقواتهـم في المنطقة أو للكيان الصهيوني»، واصفةً ذلك العدوان بالإرهاب الذي يزعزعُ الاستقرارَ العالمي ويفضحُ كذبَ الإدارة الأمريكيـة التي تدَّعي عكس ذلك، داعيةً واشـنطن إلى وقف دعمها للكيان الصهيوني المفسد، وإيقاف العـدوان على الأُمَّـة بـدلاً عن الغرق في مسـتنقع الفشل والانحطاط الأخلاقي.

ممثّلو حماس والجهاد في اليمن لـ «المسيرة»:

العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن تخبُّطٌ وإفلاس

المسيرة : خاص

نـدّد ممثّلـو حـركاتِ المقاومـة الإسـلامية الفلسـطينية في اليمـن، بالعـدوان الأمريكـي البريطانـي المتجـدّد عـلى بلادنـا، مؤكّـديـن أن «الاسـتهدافَ هـو للشـعب اليمنـي برمتـه ويعد انتهاكاً واضحًا للسيادة اليمنية».

واعتـبر ممثّـلُ حركة الجهـاد في اليمـن أحمد بركة، أن «سبَبَ العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن هو وقوفُ الشـعب اليمني مع فلسطين ضد كيان العدوّ الصهيوني الـذي يرتكب المجازر بحق أبناء قطاع غزة»، مُشيراً إلى أن «هذه هي الحقيقة التي يجـب ترسـيخها لتفنيد ما يقـال من بعض الأطراف المدعية بأن المسـتهدَفَ فقط أنصار الله، ولكن الاستهداف هو للشعب اليمني كافة».

وقـال بركـة في تصريـح خاص لـ «المسـيرة»: إن «اليمنَ تُسـتهدَفُ بالغارات؛ لأنَّهـا وقفت بكُلّ عنفـوان وقوة في مواجهة من يسـمون أنفسـهم بالقـوة العظمـى والكـبرى»، لافتـاً إلى أن «العدوَّ الإسرائيـلي قد خـاض الكثـيرَ من الحـروب وقتل الكثير مـن الأبرياء؛ مِن أجـل أن يظفَرَ بالحماية، فيمـا أن المصلحـة الصهيونيـة هـي أولويـةٌ لدى الإدارة الأمريكية».

وبخصـوص الموقـف اليمني المتميز مـع أبناء فلسـطين؛ أوضح بركة أن «الشـعب اليمني اتخذ موقفاً هاماً جِـدًّا على المستوى الاستراتيجي وعلى المسـتوى العقائـدي والأخلاقي في مجابهـة العدوّ لمنـاصرة المحاصريـن في غـزة في وقـتٍ وقـف فيه العالـم بأكمله متفرجاً على الشـعب الفلسـطيني وهو يقتل ويذبح من الوريد على الوريد».

وبحسب خبراءَ صهاينةٍ فَـإنَّ «الموقفَ اليمنيَّ في البحريـن الأحمـر والعربـي قد نجـح في حصار كيان العدوّ في وقف الصادرات، وأنها شكّلت ورقة ضغط كبيرة جِـدًّا عليه لإيقاف المجازر والحصار على قطاع غزةَ».

وفيمـا يتعلق بالتدخـلات الأمريكيـة وزعمها وادّعائها حماية الملاحـة الدولية والقانون الدولي؛ أوضـح ممثل حركـة الجهاد في اليمـن أن «الإدارة الأمريكية هي إدارة مارقة لا تعمل بالقوانين التي شـاركت في صياغتهـا، وأنها هـي أول من يضرب بالقوانين عرض الحائط، وهي أرادت أن تمرر هذا التدخل لصالح الكيان الصهيوني عبر المؤسّسـات الدوليـة ولكنهـا فشـلت في ذلـك»، منوّهًـا بـأن «الولايات المتحـدة الأمريكية اضطـرَّت بأن تدخل بهذه الطريقة وبهذا الشـكل؛ خوفاً على مستقبل الكيان الصهيوني في المنطقة».

وقـال بركة: إن «هذه الحربَ هي خطيرةٌ جِـدًّا عـلى التواجـد الصهيونـي في المنطقة، حَيـثُ يفيد مراقبـون للوضـع أن مـا يتعرض له كيـان العدوّ في غـزة وكذا ما يتعرض له مـن محور المقاومة في اليمن والعـراق ولبنان له تأثيرٌ كبـير على التواجد الصهيوني الذي تعتبره أمريكا بالنسـبة لها حياة أو موتًـا؛ وهـو الأمر الـذي جعل الولايـات تتدخل بهذه الطريقة غير القانونية، إضافة إلى أن الموقف الأمريكي واجَهَ انتقـاداتٍ كثيرةً من الدول الكبرى الحليفة مع أمريكا بالنسبة لاستهداف اليمن».

وتطـرق إلى أن «اليمـنَ بقيادتـه الشـجاعة الممثلة بالسـيد القائد عبد الملـك بدر الدين الحوثي -يحفظـه الله- قـد اتخذت القرارَ القوي المسـاند لفلسـطين في محاصَرة كيان العـدوّ ولا عودةَ من ذلـك ولا تراجع، إضافة إلى اسـتهداف كيان العدوّ الصهيوني طالما استمر الحصار على قطاع غزة».

واعتـبر «الموقفَ اليمني موقفـاً قوياً ومتقدماً ومشرِّفاً على مستوى التاريخ المتقدم، وأن الأجيال ستفخر بشكل كبير بما تقوم به اليمن وما تقدمه نصرةً للمستضعفين».

من جهتـه أدان ممثل حركة حمـاس في اليمن معاذ أبو شمالة، العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، معتـبرًا ذلك تعدياً على السـيادة اليمنية في سياق الغطرسة الأمريكية.

وأكّـد أبـو شـمالة في تصريـح خـاص لـ «المسـيرة» أن «هذا العدوانَ لم يكن له مبرّرٌ إلا أنه تحـت دعم العدوّ الصهيوني واسـتجابةً لما يريده، وأن هـذا الاعتـداء لم يـأتِ إلا بعـد أن وقف اليمن هذا الموقف الشـجاع والأصيل الـذي يعكس الفهم الواضح والأخوة الحقيقية مع هذا الشعب».

وأشَـارَ إلى أن «الموقـف اليمنـي الـذي ضغـط عـلى كيان العدوّ كان سـبباً في العـدوان الأمريكي البريطانـي على اليمن»، مؤكّـداً أن «هذا الاعتداء سيرتدُّ على المعتدين بإذن الله، وكلنا ثقةٌ بالله بأن الشـعب اليمني بقيادته الحكيمة سـتتخذ الموقفَ الشجاع والحكيم».

وقـال: «مما لا شـك فيه أن مشـاركةَ اليمن في دعـم أهلنا في غزةَ قد قلب الطاولةَ على كيان العدوّ الصهيونـي وبداعميـه مـن الغرب؛ ممـا جعلهم في حـيرة وفي تخبـط»، موضحًـا أن «هـذا الاعتداء يَدُلُّ عـلى أن الولايات المتحـدة الأمريكية متخبطةٌ ومفلِسة في قرارها وليست لها صورة واضحة عن طبيعـة الصراع، وإنما تدخلـت في الصراع لتتورط أكثر».

وَأَضَـافَ أن «الإدارة الأمريكية تتصرف كأدَاة ولكـن في أمور العدوّ الصهيونـي تصبح تابعة له، وأن هذه الحرب كشـفت أنَّ أمريـكا تابعة للكيان الغاصب، وكشـفت عن التماهي الكامل مع العدوّ الصهيوني وذلك بما يقوم به بالضغط على الإدارة لاتِّخاذ القرار الذي يناسبه».

الخارجية الإيرانية: الهجماتُ الأمريكية البريطانية على اليمن تؤجّجُ المنطقة وتنذرُ بتوسّع دائرة الصراعات

المسيرة : متابعات

أدانـت الجمهوريـةُ الإسـلاميةُ الإيرانيـةُ الغـاراتِ الإجراميـة، التـي شـنها طـيران العـدوان الأمريكـي البريطاني، مساء أمس الأول، على العاصمة صنعاء وعددٍ مـن المحافظـات اليمنيـة الحـرة، في ظل محـاولات لندن وواشـنطن الفاشـلة؛ للحد من قـدرات وعمليات القوات المسلحة اليمنية ضد الكيان الصهيوني.

وفي تصريحـاتٍ لناطـق الخارجيـة الإيرانيـة، نـاصر كنعاني، أكّـدت طهران أن «المغامراتِ العسكرية لأمريكا وبريطانيـا في الهجوم العسـكري عـلى دول المنطقة هي اسـتمرار للسياسـة والنهج الخاطـئ لهذيـن البلدين في اسـتخدام نهج النزعة العسـكرية؛ لدفـع أهدافهما غير المشروعـة في المنطقـة، وتتعـارض بشـكل واضـح مـع ادِّعاءات واشنطن ولندن المتكرّرة بأنهما لا تريدان توسيع نطاق الحرب والصراع في المنطقة»، معتبرًا هذه الهجماتِ انتهـاكاً متكرّراً لسـيادة اليمن ووحـدة أراضيه وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي من قبل أمريكا وبريطانيا.

وقال كنعانـي: «إن أمريكا وبريطانيـا -بمواصلتهما دعمَهمـا الكامـل لجرائـم الحرب التـي يرتكِبُهـا الكيانُ الصهيوني، وأعمالهما العسـكرية على مستوى المنطقة- تؤجّجـان الفـوضى والاضطـراب وانعـدام الأمـن وعـدم الاستقرار؛ بهَدفِ خلق متنفَّسٍ لهذا الكيان المجرم والمتهم بإبادة الفلسـطينيين، ولا شـك أن المجتمع الدولي يتحمل مسـؤولية محاسـبة أمريـكا وبريطانيـا»، مؤكّـداً أن «استمرار مثل هذه التصرفات الطائشة مغامرة واضحة وتهديدٌ مقلق للسلم والأمن الدوليَّيْن.

القوات المسلحة: الاعتداءاتُ لن تغيِّرَ موقفَنا ولن تمر دون رد وعقاب

العدو الأمريكي البريطاني يعمق ورطته في اليمن بعدوان جديد على ست محافظات

المسيرة : خاص

على وَقْـــعِ الفشـلِ الواضـحِ في إيقاف التحَرُّكِ اليمني المسانِدِ للشعب الفلسطينيِّ في البحرِ الأحمر وباب المندب، عـاودت الولاياتُ المتحـدةُ الأمريكية وبريطانيـا الاعتـداءَ عـلى الأراضي اليمنية وشـنَّتَا منتصـفَ ليل السـبت، عشراتِ الغارات على سـت محافظـات يمنية، في خطوةٍ جدَّدت التأكيدَ على أن الأمريكيـين والبريطانيـين لا يملكـون أية خيارات فاعلـة لمواجهة الضربـات اليمنية التـي أصبحت تطالُهم بشـكل مبـاشر ومؤثِّر؛ فالغـارات لم تأتِ بجديـد يُذكَر، بل ضاعفت فاتورةَ الرد اليمني الذي يقر العدوّ نفسه بأنه لم يواجِهْ مثلَه من قبلُ.

وأفَاد المتحدِّثُ الرسـميُّ باسـم القوات المسلحة اليمنيـة، العميد يحيـى سريع، صبـاحَ الأحد، بأن «طيرانَ العـدوان الأمريكي البريطاني شَـنَّ خلالَ الساعات الماضية 48 غارة».

وأوضح أن «13 غارةً استهدفت أمانةَ العاصمة ومحافظـةَ صنعـاء و9 غـارات عـلى محافظـة الحديـدة، و11 غارة على محافظة تعز، و7 غارات على محافظـة البيضاء، و7 غـارات على محافظة حجّـة، وغارة على محافظة صعدة».

وأكّـد أن «هذه الاعتداءات لن تثنيَنا عن موقفنا الأخلاقـي والدينـي والإنسـاني المسـاند للشـعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة ولن تمر دون رد وعقاب».

وفي العاصمة صنعاء استهدفت الغارات مناطقَ تـم اسـتهدافُها سـابقًا بمئـات الغـارات من قبل تحالـف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتي خـلال السـنوات الماضيـة مثـل عطـان والحفـاء والنهديـن، وهو نموذج يوضـح إفلاس الأمريكيين والبريطانيين وانعدام خياراتهم في مواجهة التحَرّك اليمنـي الفاعـل والمؤثر لنصرة فلسـطين؛ إذ يبدو بوضـوح أنهـم يواجهـون «عَمَـىً» اسـتخباراتيًّا كبيرًا، وهو ما كان قد أكّـده مسؤولون أمريكيون لصحيفـة «نيويـورك تايمـز» عقب بـدء العدوان الأمريكـي البريطاني على اليمـن في يناير المنصرم، حَيثُ أقـروا بأن العثـور على أهـداف في اليمن أمر صعب جِـدًّا.

ويصدُقُ على هذا التخبط واقعُ الفشـل الواضح والملمـوس في وقـف العمليـات البحريـة اليمنيـة؛ فمنـذ شَـنِّ العـدوانِ الأمريكـي البريطانـي عـلى اليمـن ارتفعت وتـيرةُ الضرباتِ النوعيـة البحرية واتسـع نطاقها بشـكل جلي، وأصبحت تستهدفُ القِطَـعَ البحرية الأمريكيـة والبريطانية التجارية والعسـكرية بصورة متصاعدة؛ وهـو ما يعني أن دعاياتِ «تدميرِ القـدرات اليمنية» أو «الحد منها» سـقطت مبكـرةً وبشـكل فاضـح ولم يتبـقَّ على واجهة المشـهد سوى الهدف الحقيقي من العدوان عـلى اليمن، وهـو الدفاع عـن الكيـان الصهيوني والانتقام له.

ولا يقتـصرُ الأمـرُ عـلى الفشـل العمليـاتـي والاسـتخباراتي؛ فالاعتـداءات عـلى اليمـن ترفعُ فاتـورةَ الرد اليمني الـذي أثبتت القواتُ المسـلحة أنـه لا يتأخّـرُ كَثـيراً، وقـد أكّـدت مؤخّـراً أنهـا «سـتواجهُ التصعيدَ بالتصعيد» ولن تتردَّدَ في تنفيذ أيـة عمليات نوعية في إطار الـرد على العدوان، كما أكّـدت أن كافةَ السـفن الأمريكيـة والبريطانية في البحـر الأحمـر والبحـر العربي أهـدافٌ مشروعة؛ الأمـرُ الـذي يعنـي أن الأمريكيـين والبريطانيـين سـيواجِهون في الأيّام القادمـة المزيدَ من الضربات النوعيـة المتصاعـدة في حجمهـا ونوعهـا؛ رَدًّا على العدوان الأخير الذي لم يحقّق هدفَه.

وكانـت العمليـاتُ البحريـة اليمنية قـد ارتقت خلال الأسـبوع الماضي إلى مسـتوىً متقـدِّم جديدٍ من حَيـثُ الكثافة (10 عمليات) ومن حَيثُ نوعية الأهداف، حَيثُ طالت العمليات المدمّـرةَ الأمريكية «يـو إس إس غريفلي» وسـفينة دعم لوجسـتية أمريكيـة، وسُـفُنًا أُخـرى تجارية؛ وهـو ما يعني أن الضربات القادمة سـتكون أعلى مستوىً وأشدَّ تأثيرًا.

القوات المسلحة تصدم واشنطن بمعادلات عملياتية وعسكرية استثنائية وغير مألوفة

تقرير أمريكي: نظام الدفاع الصاروخي للمدمرة «غريفلي» فشل في اعتراض الهجوم اليمني

المسيرة : خاص

أقرَّ مسـؤولون وخُـبراءُ أمريكيون بفشـلِ طبقـاتِ الدفاع الصاروخيـة للمدمّـرة «يـو إس إس غريفـلي» في التصـدّي للصواريـخ اليمنية التي اسـتهدفتها الأسـبوع المـاضي، والتي كشـفت خطـأ التقديـرات والحسـابات العسـكرية المتعلقـة بالقدرات اليمنية.

وبحسـب شبكة «سي إن إن» الأمريكية فقد أكّـد مسؤولون أن الطبقـاتِ الدفاعيـةَ الصاروخيـةَ للمدمّـرة «يـو إس إس غريفلي» فشـلت في اعتراضِ صاروخ يمني؛ ما اضطرَّ المدمّـرةَ إلى اللجـوء إلى «آخـر طبقة دفاع» بحسـب زعمهم وهي مدفعُ رشـاش مصمَّم لمواجهة التهديـدات القريبة جِـدًّا من المدمّـرة (يُشـارُ إلى أن القوات المسـلحة أكّـدت أن الهجومَ حقّق إصابةً دقيقةً ومباشرة).

وكان قائدُ الأسطول البحري الخامس للولايات المتحدة، براد كوبـر، قد أقرَّ قبل يـوم من الهجوم في تصريحـات لقناة «سي بـي إس» بأن القـوات الأمريكية لا تملك سـوى 9 إلى 15 ثانية للتعامـل مـع الصواريخ والطائرات المسـيَّرة اليمنيـة، مؤكّـداً أن «هـذه هي المـرة الأولى في التأريـخ التي تواجهُ فيهـا القِطَعُ البحريةُ الأمريكية هجماتٍ من هذا النوع».

وبرغم أن هذه الحساباتِ تعد بحد ذاتها تحدِّيًا كَبيراً للقدرات الأمريكية، فَـإنَّ «سي إن إن» كشـفت خطأً هذه الحسـابات، حَيثُ نقلت عن محللين عسـكريين قولهم إنه -وبحسب رواية المسـؤولين الأمريكيـين- فَـــإنَّ «الصاروخ اليمنـي كان على مسـافة قرابة 3 ثوانٍ أو ثانيتـين فقط من إصابة المدمّـرة بعد فشل طبقاتِ الدفاع الصاروخية في اعتراضه».

ونقلت الشـبكة عن المحلل كارل شوستر، وهو كابتن سابق في البحريـة الأمريكية، قوله: «إن هذه المسـافة تعني أن حُطامَ الصاروخ سيُصِيبُ السفينةَ حتى إن تم اعتراضُه!»

وتشـيرُ هـذه المعلومـاتُ بوضـوح إلى أن الجيـشَ الأمريكيَّ يواجـهُ بالفعل معادلةً جديـدةً تماماً في البحر، وأن حسـاباتِهِ العمليـاتيـةَ والعسـكرية كلها مبنيةٌ على تخمينـات وتقديرات غـير دقيقة؛ ففيمـا كان يَظُنُّ أن لديـه 9 إلى 15 ثانية للتعامل مع الصـاروخ أَو الطائرة المسـيَّرة (وهو مـأزِقٌ عملياتيٌّ بحَدِّ ذاتـه) تفاجأ أن لديه قُرابَةَ ثانيتين فقط، وهو ما يعني إصابة السـفينة أَو المدمّـرة؛ فالحديث عن اعتراض صاروخ أَو طائرة عـلى هذه المسـافة هو مُجَـرّد محاولة للتغطية على الفشـل؛ فحتـى لو كانت «طبقـة الدفاع الأخـيرة» تسـتطيعُ فعلَ ذلك فَـــإنَّ وصولَ أكثرَ من صـاروخ أَو طائرة سـيتجاوز قدرتَها تماماً؛ وهو مـا يؤكّـدُ صحة ما أعلنته القوات المسـلحة حول إصابة المدمّـرة غريفلي في هجوم الأسبوع الماضي.

يشار إلى أن طبقَةَ الدفاع الصاروخية التي فشلت في اعتراض الهجـوم عـلى المدمّـرة «غريفلي» مكلفـةٌ للغاية، حَيـثُ تبلُغُ قيمـةُ الصاروخ الواحـد منها أكثرَ من مليونَي دولار، بحسـب ما أكّـد مسـؤولون أمريكيون في وقت سـابق؛ الأمر الذي يعني أن الولايـاتِ المتحدَةُ تُوَاجِهُ إلى جَانب خطر الاسـتهداف المباشر والأضرار المادية الفورية، استنزافًا كَبيرًا.

وفي هذا السـياق، نقلت «سي إن إن» عن تـوم كاراكو، مدير مـشروع الدفاع الصاروخي في مركَز الدراسـات الاسـتراتيجية والدوليـة، قولـه: إن «التحدِّيَ الـذي يواجه الدفـاعَ الجوي هو مشـكلةُ القدرات؛ لأَنَّ السفنَ الحربية الأمريكية لديها إمدَاداتٌ محدودةٌ من الصواريخ الاعتراضية لاستخدامها».

وأضاف: «لا يمكنُنا أن نجلِسَ هنا ونلعبَ لُعبةَ الصيد إلى أَجَلٍ غيرِ مسـمَّىً» في إشارة إلى أن اسـتمرار العمليات اليمنية يُمَثِّلُ اسـتنزافًا كَبيرًا للإمـدَادات «المحـدودة» التي تمتلكُها السُّـفُنُ الحربيةُ الأمريكية.

الحوثي: جاهزون للنزال وتأديب الأمريكي والبريطاني وردع الإجرام الصهيوني

قبيلةُ أرحب تحتفي بتخريج 15 سرية من أبنائها المنضوين في حملة «طُوفان الأقصى» وتؤكّد جاهزيتَها لكل الخيارات

المسيرة : صنعاء

شـهدت قبيلةُ أرحب بمحافظـة صنعاء، أمس الأحد، حفلَ تخرُّج مَهيب لـ١٥ سرية من الدورات القتالية المفتوحة ضمن حملة «طُـوفان الأقصى»، في تأكيد شعبي جديد على أن القضية الفلسطينية ستظل تحتل كُـلّ الأولويات مهما بلغت التحديات ومهما أوغل الأمريكي والبريطاني في الإجرام.

وبعد ساعات من الغارات الهستيرية الأمريكية البريطانيـة، هبَّـت قبائـل أرحـب من كُـلّ حدبٍ وصوب لترد على واشـنطن ولندن برسالة مفادُهَا أن «غاراتكـم لن تثنينا عن موقفنا، بل سـتدفعنا للبذل والتضحية والعطاء».

ووسـط حضور عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي ومستشـار رئيس الجمهورية –رئيس اللجنة الوطنيـة لنصرة الأقصى– العلامة مفتاح، وعدد من المسـؤولين والمشايخ والوجهاء، قدم الخريجون من أبناء أرحب عرضًا فنيًّا أكّـدوا من خلاله اسـتعداهم الكامل وجاهزيتهم الكبرى لخوض كُـلّ التحديات.

وعـلى أنغام المقطوعـات الموسـيقية الوطنية، كانت حشود الخريجين تتدفق بأسلحتها وعتادها، معلنة الاسـتنفارَ لكل الخيارات التي يطلقها قائد الثورة للدفاع عن الدين والمستضعفين.

وفي خضم العرض ألقيت كلمة باسـم الخريجين قرأها أنور أبو دجانة، وأكّـد من خلالها استعدادهم الكامـل لمواجهـة قـوى الاسـتكبار الأمريكـي الصهيوني البريطاني، ونصرة الشعب الفلسطيني.

وجـدّد الخريجون العهـدَ لقائد الثورة السـيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثـي، بالمـضي عـلى درب الشـهداء العظمـاء في مقارعة الطغيـان وتحرير اليمن وفلسطين من براثن الاحتلال الأجنبي.

وفي السـياق ألقـى عضـو المجلـس السـياسي الأعـلى محمد عـلي الحوثـي، كلمة أكّـد فيها أن «رجـال قبيلة أرحب لم يتأخروا في يـوم من الأيّام في أن يكونـوا مناصرين للأحـرار»، مؤكّـداً أنهم «كما باقـي قبائل اليمـن يملؤون كُـلّ الجبهات ويسطرون البطولات والملاحم».

ولفـت إلى أن «العرض الـذي نظمه الخريجون من أرحب هو رسـالة وفاء لسـيد الوفاء»، مُشيراً إلى أنه «بهذا العرض فَـإنَّ رجال أرحب يعاهدون قائدهم بأنهم سيكونون شوكةً في نحور العداء».

ولفـت الحوثي إلى أن «قبائـل الحرب تعد العدة ليسَ مِن أجل الاسـتعراض وإنما لإيصال رسـالة للأمريكـي والبريطاني بأن رجـال اليمن جاهزون للتصدي للإجرام».

وخاطـب الأمريكـي والبريطانـي بقولـه: «إن هؤلاء الأبطال يحشـدون قوتهم؛ مِن أجل السـلام لفلسـطين والعالم بـأسره؛ لأَنَّ من يثـير الحروب ويرهـب النـاس ويعتـدي عليهـم هـو أنتـم أيها الأمريكيون والبريطانيون».

ولفت إلى أن «رجال أرحب يحشـدون؛ مِن أجل موقـفٍ نبيلٍ وهو وقفُ العدوان والحصار عن غزة وإدخَـال الـدواء والغذاء لأبنائهـا، بينما الأمريكي والبريطانـي فكل وحشـيتهم هي مِـن أجل هدف مشين وهو إبادة غزة وأهلها».

ونـوّه الحوثـي إلى أن «الأمريكـي والبريطاني عندمـا يتحدى اليمن فهو يتحدى المسـتحيل؛ لأَنَّه يواجـه الشـعب الذي لا يعـرف الهزيمة ولا يعرف الاستسلام».

ووجّه رسـالةً للأمريكي والبريطاني قال فيها: «إن كنـت تريد النزال فنحـن حاضرون، وإن كنت تريـدُ المواجهةَ المباشرة فقد رحَّـب بها القائد فما بالك بهؤلاء الأبطال»، مؤكّـداً أن «العدوان لم يزِدنا إلَّا احتشاداً واندفاعاً للمواجهة والاهتمام بقضايا الأُمَّـــة»، مُشـيراً إلى أن «موقفنـا مع الأقصى هو موقف عقائدي نبتغي به رضا الله».

بـدوره ألقـى رئيـس الهيئـة العامة للـزكاة، الشـيخ شمسان أبو نشـطان، كلمة أكّـد فيها أن «هذه المناسبات هي اسـتنفار فعلي في سبيل الله؛ مِن أجل مناصرة الشـعب الفلسطيني»، مُشيراً إلى أن «اليمـن حـاضرة بقبائلها للرد على الغطرسـة الصهيوأمريكية».

وقال: «اليوم تخرج قبائل أرحب بعد سـاعات مـن الغـارات لتقـول للعالـم: إن اليمـنَ والقبيلة اليمنيـة حاضرة لنـصرة أهلنا في غـزة»، مُضيفاً «نقول للأمريكي والبريطانـي إن نعيق طائراتكم لن يسـكُتَ زئيرَ طائراتنا وصواريخنا ومسـيراتنا الشعبيّة، وغاراتُكم لن تزيدَنا إلَّا إقداماً لمقارعتكم ومواجهتكم».

وأردف بالقول: «نقطعُ العهدَ بالدماء لأهلنا في غـزة بأننا لن نخذُلَهم وحـاضرون للجهاد بجانب المقاومة، ونقول للسيد القائد: والله لو خضتُ بنا البحـار لخضناها معك فاضرب بنـا فنحن جندك وبإذن الله لن نخذلك».

واختتـم كلمتـه بالتأكيد على مواصلـة الدرب والجهـاد تحـت رايـة السـيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثي، إلى جانب كُـلّ الأحرار في العالم.

إلى ذلكَ، ألقى أمين عام حزب الرشـاد السلفي، الدكتـور محمـد طاهـر أنعـم، كلمـة أكّـد فيها أن «العـدوان الأمريكـي البريطانـي لـن يتمكّـنَ مـن إذلال وقهر اليمنيـين ولن يتمكّنَ مـن ثنيهم عـن موقفهـم». ولفت أنعـم إلى فظاعـة الإجرام الصهيونـي وواجـب الأحـرار تجاه هـذا الصلف، مُشـيراً إلى أن «موقف اليمن بقيادة السيد عبدالملك بدرالديـن الحوثـي، تصـدر كُـلّ ردود الفعـل العربية والإسـلامية المناهضة للكيـان الصهيوني الغاصـب». حضر العـرض وزير الدولـة نبيه أبو نشطان وعددٌ من قبائل ومشايخ قبيلة أرحب.

فيما وزير الصناعة يؤكّـد سير خطة المقاطعة بفاعلية ونتائج إيجابية:

تأكيداتٌ شعبيّة بضرورة تصعيد المقاطعة الاقتصادية والسياسية للعدو ورعاته

المسيرة : صنعاء

تأكيداً على تماهي الشـعب اليمني وقياداته الحكيمة في تسطير المواقف المساندة للشعب الفلسطيني، طالب عددٌ من المواطنين، أمس، بتوسيع دائرة المقاطعة الاقتصادية والسياسية للكيان الصهيوني ورعاته.

وفضلاً عن البيانات الصادرة عن مسـيرات الشعب اليمني التي خرجت الجمعة الفائتة، وشدّدوا فيها على ضرورة الاسـتمرار في حمـلات المقاطعـة الاقتصادية لبضائع الأعداء، فقد أكّـد عدد من المواطنين المشاركين في المسـيرات على ضرورة تفعيل سلاح المقاطعة؛ لما له مـن أثرٍ بالـغٍ على كيان العـدوّ الصهيونـي، وكذلك لما له مـن فاعليّة في إيصـال الوعي بأهميّـة توجيه كُـلّ الضربات المتاحة صوب العدوّ الصهيوني.

ولفتـوا إلى أن أقـل واجب هو الجهـاد بالمقاطعة في ظل الغطرسـة الصهيونية بحق الشـعب الفلسطيني، محذريـن قـاصري الوعـي مـن الشراكـةِ مـع العدوّ الصهيونـي في ارتـكاب المجـازر بحق الفلسـطينيين، وذلـك من خـلال دعـم منتجات الأعـداء وتسـويقها واسـتهلاكها؛ بما يعودُ على الكيان الصهيوني بفوائدَ مالية يوظّفُها في سفك دماء أطفال ونساء فلسطين.

إلى ذلـك أكّـد وزير الصناعة والتجارة، محمد شرف المطهـر، نجاحَ قـرارات مقاطعة البضائـع الأمريكية ومنتجـات الشركـة الداعمـة للكيـان الصهيونـي في السـوق اليمنيـة؛ دعمـاً لأبناء الشـعب الفلسـطيني ومقاومته الباسلة في وجه الإرهاب الصهيوني.

وحسـب تصريحات الوزير المطهر لوكالة «سـبأ» فَـــإنَّ «البيانـاتِ والمـؤشرات الميدانية تؤكّـــد تنفيذ قرارات المقاطعة الصادرة عن الوزارة على أرض الواقع في ظل تفاعل شعبي منقطع النظير مع تلك القرارات، وبشـكل يجسد الروح الجهادية للشـعب اليمني الذي يتحَرّك بمسـؤولية إيمَـانية وأخلاقية وإنسانية تجاه المظلومين من أبناء الشعب الفلسطيني وما يتعرضون له من مجـازر وجرائم إبادة من قبل العدوّ الصهيوني وداعميه من قوى الاستكبار والهيمنة».

ولفـت وزير الصناعـة والتجـارة إلى أن «المقاطَعةَ ليسـت مُجَـرّد إجراء اقتصـادي، بل هـي تعبير حي عن التضامن اليمني الواسـع مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة»، موضحًا أن «قرارات المقاطعة لقيت تجاوباً واسعاً في المناطق المحتلّة؛ وهو ما يؤكّـدُ أصالةَ شعبنا وثباته على الحق رغم التحديات الكبيرة».

موقع أسترالي: الضرباتُ الغربية تعزّزُ من قوة اليمنيين والحلُّ يكمنُ في وقف حرب غزة

المسيرة : تقرير

أفـاد موقـعٌ أُسـترالي، أمس الأحـد، بأن «الضربـاتِ الأمريكية البريطانية على اليمن يمكـنُ لها أن تزيدَ مـن تصاعد الغضب ضد الغرب في جميع أنحاء المنطقة، بالإضافة إلى أنها تعزّزُ مـن جهود التجنيد العسـكري في صفوف القوات المسلحة اليمنية».

وقال موقع جامعة «سيدني» الأسترالية، في تقريـرٍ، أمـس: «إن الغـارات الجويـة الأمريكيـة البريطانيـة لـن تـؤدّيَ إلى ردع قوات صنعاء وتدمير قدراتها العسكرية، بل ستزيد من إرادتها للقتال وتكثيف هجماتها على السفن في البحر الأحمر وباب المندب».

وأَشَـارَ الموقـعُ إلى أن القـواتِ اليمنيـةَ تقوم بتنفيذ عملياتهـا في البحر الأحمر؛ رَدًّا على جرائـم الإبادة الجماعيـة التي ترتكبها «إسرائيـل» في قطـاع غـزة؛ وهـو مـا دفع واشـنطن ولندن إلى الرد عـلى قوات صنعاء، من خلال شـن ضربات عسكرية متعددة في العديـد من المحافظات اليمنية منذ ١٢ يناير المنـصرم وحتى اليـوم، كما أعـادت أمريكا إدراجَ اليمنيـين ضمـن قائمـة المنظمـات الإرهابية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الخروج اليماني العظيم

المسيرة : د. محمد البحيصي*

بات الخروجُ الذي يُشبِهُ زحوفَ الحشر علامةً مميَّزةً للشعب اليمني العزيز، وظاهرةً يمنيةً بامتيَاز.

ربّما خرج الناسُ هنا وهناك في مناسبةٍ أو أُخرى، ولربّما احتشدوا في هذه الساحةِ أو تلك بتكليفٍ من جهةٍ عُليا في نظام ما وتحتَ مراقبة ومتابعة للحضور الذي يوفِّرُ لهم وسائطَ النقل مجيئاً وانصرافاً، ولربما زِيْدَ على هذا وجبة سريعة أو قارورة ماء؛ تحفيزاً لهم؛ كي يحضروا.

الاجتماعُ في حَدِّ ذاته حين يكون حشراً يعدُّه البعضُ مؤشّراً على شعبيّة من دعا إليه، ولربما وُصِفَ بالاستفتاء على القضية التي احتشد الناس لها.

ومن هنا كان الاجتماعُ للصلاة من أعظم الشعائر التي يُقاس بها إيمانُ والتزامُ المرء المسلم لدرجة جعلها من أول ما يُسأل عنه في حسابه الأُخْرَوي، وأنّها عمودُ الدين، وهذا يُقالُ في الجمعة، حَيثُ يجتمع المصلّون في المسجد الجامع وراء خطيب واحد وإمام للصلاة واحد، ويعظُمُ الحال في ركن الحج ومناسكه المعظّمة، حَيثُ يلتقي المسلمون الآتونَ من زوايا الأرض الأربعة ويجتمعون في صعيدٍ واحدٍ بلباسٍ واحدٍ في أجلى مظاهر الوَحدة والتوحيد.

وقُلْ مثلَ هذا في الجهاد، حَيثُ النفير والبعث والصف الواحد والغاية الواحدة.

هذه الشعائر المقدّسة -التي يحبّها الله، وهي محلُّ نظرِه بل ومباهاته لملائكته المقربين- تمثّل المادةَ الأَسَاسَ التي وضعت لتماسُكِ بناءِ الأُمَّة على المستويَيْن: الفردي والجمعي..، وتعدُّدُ هذه الشعائر وتنوُّعُها فوقَ أنّه تعبيرٌ عن سعة الرحمة الإلهية، واللُّطف الإلهي في تربية النفس البشرية وتزكيتها وسدِّ حاجاتها المتنوعة، وتَجَنُّبِ أن تُصَابَ بالفتور من اعتياد وأُلفةِ النوع الواحد؛ فَإِنَّه بالجمع بين هذه العبادات يجعل منها مثل السبيكة التي تتكوَّنُ من مزيجٍ من العناصر المتآلفة المنسجمة يشدُّ بعضُها بعضاً ويزيدُ بعضُها بعضاً قوةً وصلابةً.

هذه الشعائرُ، حَيثُ تجتمعُ في الإنسان والمجتمع تزيدُه قوةً ومنعةً وعلوّاً، وشدّةً وصلابةً تتحطّمُ عليها الفتنُ ويُدحَرُ أمامها الشيطانُ وحزبُه، ويغاظُ بها أعداءُ الله.

هذه الشعائرُ المعظَّمةُ منها ما هو يومي ومنها ما هو أسبوعي، ومنها ما هو حَولي، ويتخللها ما هو موسميٌّ كشعيرة صلاة العيدَين؛ فهي متصلةٌ دونما انقطاع، تضيق حيناً، وتتسع حيناً حسبما يقتضيه الشرع، وأساسُ ذلك الاستجابةُ لداعي الله، وتحقيقُ العُبودية له سبحانَه وحدَه لا شريكَ له، وإظهارُ وَحدة الأُمَّة وقوتها وتماسكها والولاء فيما بين أفرادها وشعوبها وقبائلها تَتَكَافَأُ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يدٌ على من سواهم.

وقد جعل اللهُ بين يدي هذا الحشدَ الإيمانيَّ نداءً سُمِّيَ أذاناً، وهو ذكرٌ مخصوصٌ شُرِعَ للإعلام بدخول الوقت ودعوة الناس إلى الاجتماع، وهو شعيرةٌ عظيمةٌ من شعائر الإسلام.

جاء في تفسير قوله تعالى: {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ} الحج:27؛ أي: أَعْلِمْ ونادِ الناسَ بالحج، والخطاب هنا لإبراهيمَ (عليه السلام)، فقال إبراهيمُ: وما يبلُغُ صوتي؟ فقال: عليك الأذانُ وعليَّ البلاغ، فقام إبراهيمُ (خليلُ الله) على جبل أبي قبيس وصاح: يا أيُّها الناس، إنّ ربّكم اتخذ بيتاً فحجّوه، فيقال إن الجبالَ تواضعت حتى بلغ الصوتُ أرجاءَ الأرض، وأسمع من في الأرحام والأصلاب، وأجابه كُلُّ شيء سمعه من حجر ومدر وشجر، ومن كتب الله أنّه يحجُّ إلى يوم القيامة «لبيك اللهم لبيك»، قال ابن عباس: «فأوّلُ من أجابه أهلُ اليمن؛ فهم أكثرُ الناسِ حَجًّا» (تفسير البغوي وغيره).

وكأنّي بابن عباس (رضي اللهُ عنهما) يشيرُ إلى أهلِ اليمن في أيامنا هذه، وهم يستجيبون لداعي الله عَلَمِ الهُدى؛ نُصرةً للمستضعفين في غزة وفلسطين، ويُقيمون على المسلمين الحُجَّةَ في خروجهم العظيم، حَيثُ لا عُذْرَ لأُولئك المخلّفين الذين هم على شاكلة المنافقين الأوَّلين في تاريخ الأُمَّة، أُولئك الذين خَذلوا الحق، واختلقوا الأعذارَ وقلّبوا الأمورَ، وحسبوا أن لا تكونَ فتنة فعَمُوا وصمّوا، «والله بصير بما يعلمون»، وأهل الحق شهودٌ على نفاقهم.

وهنا يجيءُ الخروجُ اليمانيُّ المهيبُ؛ استجابةً لداعي الله العَلَمِ السيدِ عبدِ الملك بدر الدين الحوثي (يحفظُه الله) الذي يقفُ على سبيلِ جدِّه رسولِ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يدعو الناسَ إلى الله على بصيرة، بسنده المتّصلِ إلى القرآن والعترة، وهو يقودُ قافلةَ المسيرة القرآنية، وينسج من خيوط الإيمان درعاً سابغاً يتدرَّعُ به الشعبُ اليمنيُّ، ورايةً مرفرفةً باسقةً هي هُوِيَّته الإيمانية التي حباه اللهُ بها.

قبلَ عشرِ من السنين، ما كان أحدٌ إلّا مَن رزقه اللهُ البصيرةَ وتأويلَ الرؤيا يظُنُّ أنّ اليمنَ مُقبلٌ على حياة جديدة تنبت فيها جبالُه وسهوله كُلَّ هذا النبت الباذخ من العزّة والكرامة، وقد كانت مركوزةً فيه بالقوة، حتى جاء من يخرجها إلى الفعل، وهذه واحدةٌ من ثمرات القيادة الربّانية المسلمة وجهَها لله في سبيل الإحسان، {وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إبراهيم حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إبراهيم خَلِيلًا}النساء:125

الخروجُ العظيمُ لأهل اليمن وهم الذين ما برحت الحروبُ تُشَنُّ عليهم من الأقربين والأبعدين، وهم المحاصَرون سياسيًّا؛ فلا أحد من الأعراب يتعاطى معهم على حَدِّ الاعتراف بهم بينما نرى أُولئك الأعرابَ يعترفون بـ «إسرائيل» ويشرُعون أبوابَ بلدانهم لليهود الصهاينة الغاصبين المفسدين، وهم المحاصَرون اقتصاديًّا؛ فلا أحد يتبادل معهم تجارةً ولا صناعة ولا زراعة، وأكثر من هذا تُفرَضُ عليهم محاصَرة مالية وتُفرَضُ «العقوبات» من الغرب الكافر على كُلِّ من يعملُ أو يحاولُ كسرَ هذه الحصارات، ويُدْرِجونه على قائمة «الإرهاب» ذلك التصنيف السخيف، على حَدِّ قول السيّد القائد.

ومع كُلِّ هذا؛ فها هو اليمن يحاصرُ حصارَه، ويخرُجُ من كُلِّ هذه الابتلاءات أصلبَ عوداً، وأشدَّ قوةً، وأمضى عزماً، وأكثر يقيناً، وأوضحَ نهجاً، وأَبْيَنَ قولاً، وأصدق فعلاً، ولا يرضى بأقل من مقام السابقين المتقين مصداقاً لقوله الله عز وجل: {الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ} آل عمران:172.

ولقوله تعالى: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} آل عمران:173

فهل من مصداقٍ أعظم لهذا التوصيف الإلهي لجماعة من المؤمنين من اليمن ومقاومة فلسطين وغزة وحزب الله..

وبعدَ هذا الانطباقِ في الوصف الذي يشيرُ إلى المقدِّمات؛ فَإِنَّ من الحتميات أن تتحقَّقَ النتيجةُ المترتبةُ على هذه المعادلة أَو السُّنّة الإلهية، وهي: {فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ} آل عمران:174، وهذا الأمرُ هو الذي يُعطِي ليمن الإيمان والمجاهدين كُلَّ هذه الثقة في الله سبحانَه والتوكّل عليه في كُلِّ شأن من الشؤون، وهو ما لا يفقهُه الكافرون والمنافقون والذين في قلوبهم مرضٌ والمرجفون في هذا العالم.

* كاتبٌ وباحثٌ فلسطيني

■ ما بين موقف صنعاء ولاهاي علاماتٌ ومؤشراتٌ تقيسُ حجمَ تأثيرات قوتَين تمارسان الضغطَ على كيان الاحتلال

■ كلاهما يضع «إسرائيل» في موقف المتهم وبخانة «المجرم».. لكنْ أيُّهما يغلُبُ الآخر؟ وأيهما بالغُ الأثر؟

بين صنعاء ولاهاي..

تأثير القوة الصلبة والقوة الناعمة

المسيرة : إبراهيم أحمد العنسي

من بين رُكامِ وحَصَارِ تسع سنوات عجاف، تمخَّضتِ الأحداثُ بدراماتيكيتها نحوَ أُفقٍ أوسعَ تأثيراً، والحقيقةُ أن ذلك السلوكَ العدائي لواشنطن - تل أبيب - بريطانيا - ألمانيا وفرنسا، قادت صنعاءَ نحوَ جبهة واسعة وموقفٍ عالمي التأثير، تجاوز حصارًا وعدوانًا عربيًّا على اليمن، إلى ما هو أبعدُ وأشدُّ تأثيراً وأثراً.

على غير المتوقَّع، برزت قوةُ اليمن في ساحةٍ إقليميةٍ تتجَاوَزُ مأساةَ هذا البلد، أُختُزلت فيه سنواتُ وحدودُ بناء وحضور قوة عسكرية «نوعية» و«استراتيجية»، هذه القوةُ الكامنة تجاوزت مواجهةَ الجوار العدوِّ في الرياض وأبو ظبي، إلى مَا هو أبعد بكثير، وهنا كانت المفاجأة لبلد بثقله الجيوسياسي.

كان هذا الحضورُ اليمنيُّ العسكريُّ كإحدى مفاجآت العقدِ الثاني من الألفية الجديدة بمثابة كابوس للأمريكان، كما كان كابوساً لليمين الإسرائيلي واليمين المسيحي المتصهين «الأفنجيلي» الذي يتجاوزُ تأثيرُه تأثيرَ الآيباك في الوقت الحالي.

إسقاطُ عقيدة ماهان:

مسألةُ كسر الأمريكان في مواجهات البحر الأحمر وخليج عدن، كانت ضربةً موجعةً للعقيدة البحرية الأمريكية، أو ما يُعْرَفُ بـ «عقيدة ماهان».

بمقياس العقيدة البحرية الأمريكية فَإنَّ صواريخ ومسيّرات اليمن التي استهدفت مدنَ وموانئَ الكيان الإسرائيلي، هي بالأَسَاس ضربة لجبهة أمريكا الأمامية؛ فالعقيدة البحرية هذه، أوهمت العالَمَ طويلاً أن هدفَ انتشار الأساطيل البحرية الأمريكية كان حمايةَ التجارة العالمية؛ فيما هي تعني بوضوح، السيطرةَ على التجارة العالمية والسيطرة على العالم وحكمه، حَيثُ تبدو سمة غالبة لدول الاستعمار منذ قرون بتصدير المبرّرات «الأخلاقية» لاحتلال العالم والسيطرة على مياهه وبحاره.

بناءً على هذه العقيدة البحرية فَإنَّ العملياتِ العسكرية اليمنية -سواءً في الداخل الفلسطيني المحتلّ أو في المياه اليمنيّة- أَدَّت في حقيقة الأمر إلى تفكُّك تلك العقيدة وضربِها في مقتل؛ لذا أُرغِمَ الأمريكان على الخروج من «خلفية» مشهد العدوان على اليمن وإعلان المواجَهة الصريحة والمباشرة مع هذا البلد العريق.

مع إعلان اليمن رسميًّا الوقوفَ مع غزة والشعب الفلسطيني، أواخرَ تشرين الأول / أُكتوبر الماضي، كان هذا يعني أن حظوظَ الدبلوماسية والتفاهمات السياسية في المنطقة لا رجاءَ منها.

ومع هذا الموقفِ، ظهرت مزيدٌ من مؤشرات التراجع والضعف الأمريكي، حَيثُ تجلَّى عجزُ سيد البيت الأبيض عن تأمين سيطرته البحرية على الملاحة في ←

واحد من أهم الممرات المائية في العالم، وبروزُ ثغرة في التواصل «الجغرافي» المباشر بين أهم الأساطيل الأمريكية، ما بين البحر الأبيض المتوسط والبحر العربي والخليج، حَيثُ الأسطولَينِ الخامس والسادس.

واشنطن في عيون الحلفاء:

لقد ظهرت الولاياتُ المتحدة -ما بعد المواجهات الساخنة في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي- في صورة أكثرَ ضعفاً أمام من تسميهم الحلفاء والشركاء، ما بعد العجز عن تأمين وصول سفن السوق الإسرائيلية عبر المياه اليمنية؛ فإذا كان هذا العجز قد سجل بحق حماية الحليف الأول لواشنطن في الشرق الأوسط؛ فهذا معناه أن أمريكا لن تكونَ بيدها حيلةٌ لحماية حلفائها من الغرب وعرب الخليج.

ومع كُلّ هذه الجلبة التي أحدثتها واشنطن في البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن تجد هذه القوى نفسها تعيشُ حالةً من الفوضى صدرتها محاذيرُ وتخوفات السقوط الأمريكي القريب وانكشاف عورة واشنطن في الداخل والخارج الأمريكي، لقد كان لحاكم أوكلاهوما تصريحٌ واضحٌ ومهم، «على أمريكا أن تحميَ مؤخرتها بدلاً عن حمايتها البحر الأحمر الذي ليس لها».

والحالُ نفسُه مع انكشاف عورة بريطانيا، حَيثُ يسوَّقُ في الداخل البريطاني ما هو أقربُ لفضيحة عسكرية، تشخِّصُ صحيفة «التلغراف» وضع البحرية البريطانية بعبارات عجزها عن المواجهة مع اليمن أو التعامل مع الأهداف البرية اليمنية.

وهذا يفسر التراجع البريطاني عن مشاركةِ الحليف الأمريكي واقتصاره على حضور بحري باهت جِدًّا.

ومع تجلي صور الضعف الأمريكي الغربي، تحاول أُورُوبا أن تبقى على مسافةٍ آمنةٍ على خارطة الصراع في المنطقة، وخَاصَّةً في منطقة البحر الأحمر.

إلى جوار هذا الحضور الخافت، تشعر دول الغرب بحجم الإستغلال الأمريكي للحدث والذي يدفع أُورُوبا نحو مشاكلَ اقتصادية هي في غنىً عنها، فيما واشنطن لا تكترث، حَيثُ إن مصلحةَ «إسرائيل» مقدَّمةٌ بفعل الحضور والضغط الكبير للوبي الضغط اليهودي واللوبي المسيحي الصهيوني؛ لذا يشعرُ ساسةُ أُورُوبا أنه لا يجب الانجرارُ خلف القوة والحماقة الأمريكية؛ إذ لا علاقةَ للمواجهات البحرية بالذكاء السياسي والمصالح الأُورُوبية، حَيثُ يعتقد الاقتصاديون أن انخفاض التضخم الذي تمتعت به أُورُوبا العام الماضي يتباطأ، معيقاً بذلك التخفيضَ المحتملَ في أسعار الفائدة الرئيسية، في حال استمرت الهجماتُ اليمنية.

فيما التقديراتُ تشيرُ إلى أن مضاعفةَ تكاليف الشحن على مدى أكثرَ من ثلاثة أشهر من الممكن أن تدفعَ معدَّلَ التضخم في منطقة اليورو إلى الارتفاعِ بمقدار ثلاثة أرباع نقطة مئوية، وتخفيض النمو الاقتصادي بمقدار نقطة مئوية تقريبًا.

ومع ضعفِ اقتصادِ منطقة اليورو فَإنَّ ذلك سيدفعُه إلى الانكماش خلال عام، وهذا ما يُشعِرُ دولَ منطقة اليورو أن استمرار عدوان غزة واستمرار الإبادة الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، ستقودُ اقتصاداتهم إلى مزيدٍ من الأزمات التي تعاني منها أُورُوبا.

ضرباتٌ موجِعةٌ لـ «إسرائيل»:

ومع تراكم أزماتِ الداخل الإسرائيلي

السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي تشكل مادةً لاستنتاجات باتت أقربَ لمسلَّماتٍ، أن كيان «إسرائيل» يعيشُ حالة ضَعفٍ بنيوي، وأنه مهما قاوم فَإنَّه في طريقه إلى التفكك، حَيثُ التقارير السرية في الداخل الإسرائيلي تتخوف كَثيراً مما وصل إليه هذا الكيان المصطنع، بل تؤمن بثقافة الرحيل عن بلاد ليست موطناً لهم.

مع كُلّ هذا فَإنَّ التأثير -الذي ألحقتْهُ ضرباتُ صنعاء بمدن وموانئ «إسرائيل»- راكمَ من تعقيدات المشهد الإسرائيلي، وأضفى عليها تأثيرات مباشرة وجانبية على مستوى الحياة العامة في الداخل الإسرائيلي المحتلّ؛ إذ تؤكّد تقارير اقتصادية أن صواريخ ومسيّرات صنعاء التي تستهدفُ العمقَ الإسرائيلي أَو تلك التي تستهدفُ السفن المتجهة لموانئ الكيان، أَدَّت إلى تراجع نشاط تلك الموانئ بما فيها ميناء حيفا إلى مستوياتٍ غير معهودة، حَيثُ تعاني «إسرائيل» ارتفاعَ أسعار مختلف البضائع على نحو غير مسبوق، شمل المستلزماتِ الغذائية الأَسَاسية؛ بسَبب قلةِ البضائع في السوق مع ارتفاع كلفة الشحن البحري بما فيها التأمين على المخاطر، حَيثُ بدائل الشحن البحري مكلفة للغاية ولا يمكن للاقتصاد الإسرائيلي تحمّلها على المدى البعيد.

كما شكّلت الأعمالُ العسكرية ضد السفن المتجهة لـ «إسرائيل» في البحر الأحمر تحدياً إضافياً لجهة الأعباء المالية والاقتصادية لكيان الاحتلال، الذي يمتلك منفَذاً وحيداً على البحر الأحمر عند أم الرشراش (إيلات)، ويعتبر هذا المنفذ من أهم المصالح الحيوية للكيان، وهو أكبر ميناء لاستيراد السيارات، تصل إليه ٤٤ ٪ من جميع المركبات التي تصل إلى «إسرائيل»، ومع تعطل النشاط فيه بنسبة ٨٥ ٪ يكون هذا الميناء الهام على وشك منح العاملين فيه إجازة مفتوحة تضيف أعباء مالية واقتصادية على كيان العدوّ.

وبحسب نائب رئيس الشحن الدولي في شركة «يو بي إس» الإسرائيلية «إل شاخيم»، فَإنَّ هناك زيادة ما بين ٤٠ ٪ إلى ٥٠ ٪ في أسعار الإبحار والشحن من آسيا إلى «إسرائيل»، مع إعلان معظم شركات الشحن أنها ستقوم بتفريغ البضائع في موانئ أُورُوبا ثم نقلها بسفن أصغر إلى «إسرائيل»، وهو ما يزيد أَيْضاً من التكاليف.

لهذا يعتبر إل شاخيم، ما يقومُ به اليمن ضد كيان الاحتلال في البحر الأحمر «موجة تسونامي»، وهذا حقيقي مع تأكيد أن حجم الواردات الآتية من الشرق إلى الكيان يبلغ نحو ٣٥٠ مليار شيكل أي ما يعادل ٩٥ مليار دولار سنوياً، وتوقع أن يرفعَ الحصارُ اليمني في البحر الأحمر هذا الرقم بنسبة ٣ ٪؛ أي ما يقارب ثلاثة مليارات دولار تضاف على التكلفة الأولية ما قبل الحصار.

وبحسب رئيس الأبحاث في الشركة يهوذا ليفين، فَإنَّ الارتفاع في تكاليف الشحن بين الموانئ الإسرائيلية والصين بعد اندلاع الحرب «يؤثر بالفعل على جميع البضائع التي تصل إلى «إسرائيل» من الصين، والتي بدأت أسعارها في الارتفاع».

وأهميّة هذا الارتفاع تأتي من حقيقة أن الصين حَاليًّا هي أكبر شريك تجاري لـ «إسرائيل» عبر البحر، هذا يعني أن ما يقوم به اليمن بمنع السفن الذاهبة للكيان من المرور عبر مضيق باب المندب هو تهديد حقيقي للأمن القومي الإسرائيلي.

ضغوطُ لاهاي:

مقابل القوة الصُّلبة التي اعتمدتها اليمنُ في مواجهة كيان الاحتلال ثم مواجهة الأمريكان والبريطانيين، كانت تجربةُ القوة الناعمة لجنوب إفريقيا في مواجهة «إسرائيل» في سياق قانوني.

فقد لا تكون نتائجُ لاهاي مُرضيةً لجنوب إفريقيا، صاحبة السبق في مواجهة كيان العدوّ قضائياً، لكن ما تمخضت عنه مرافعات هذا البلد العريق في مناهضة العنصرية والأبرتايد الصهيوني مثل علامة فارقة جديدة في تاريخ النضال ضد هذا الكيان الغاصب، بغض النظر عن النتائج الملموسة بعد هذا التشهير أمام أعلى محكمة دولية.

صحيحٌ أن محكمةَ العدل لم تطالبْ حكومةَ الاحتلال الصهيوني بوقف إطلاق النار لكنها تقول: إنها بانتظار ما يفضي لمنع أية أعمال إبادة بحق سكان غزة وبانتظار دخول المساعدات الإنسانية، مع تركها الباب مفتوحاً لمزيدٍ من الأدلة حول جرائم الكيان وما قد يقوم به من أعمال إبادة بحق الفلسطينيين.

ومع هذا الانتصار الشكلي الذي يضعُ الكيانَ في خانة المجرم دون الإفصاح، في ظل ممارسات ضغوطٍ أمريكية على المحكمة، تسعى من خلالها واشنطن لتجنُّبِ مزيدٍ من الضغط العالمي في مجلس الأمن والأمم المتحدة، حَيثُ يظهر مؤشر العُزلة الأمريكية متضخماً بشكل كبير وملفت، ليقود هذا القوة العظمى للانطواء بزاوية ضيقة، وهذا ما يحدث اليوم بوضوح.

هذه القوةُ الناعمة المعبِّرة عن تأييد عالمي للحق الفلسطيني مقابل تجريم «إسرائيل» بشكل لا مباشر أمام قضاة لاهاي، هي عامل مشترك يتنقل ما بين تنوع ردود الفعل الساخطة على كيان الاحتلال، حَيثُ هذا الصوت الدولي، يمتزج في حقيقته مع تنامي كراهية العالم الحر بما فيه الأجيال الشابة بأمريكا وأُورُوبا، لممارسات الجماعات الصهيونية في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، بل وكراهيتها لممارسات جماعات الضغط الصهيونية اليهودية داخل مجتمعات أمريكا وأُورُوبا وسيطرتها على النخب السياسية والاقتصادية المؤثرة على نحوٍ لم يشهده العالم منذ انتهاء الحرب العالَمية الثانية.

وكلا المسارَينِ الناعم لجنوب إفريقيا والصُّلب لليمن يثمر نتائجَ مذهلة، مع ذهول أمريكي غربي من هذه المفاجآت، وظهور تداعياتها في الداخل الأمريكي والغربي والصهيوني، فيما بات التراجع الأمريكي عن مواجهة اليمن بحرياً هو الخيار الآمن والوحيد أمام البيت الأبيض، وهذا يتحقّق بوقفِ أعمال القتل والتجويع لأكثر من مليوني مواطن بقطاع غزة.

اليمنُ مع فلسطين.. تضامُـنٌ قلَّ نظيرُه

عبد الواحد الشرفي*

رغـم الجـراح والتداعيـات التي تركها العـدوان عـلى الشـعب اليمني لتسـع سـنوات مـن القتـل وَالتدمـير والحصـار، هـا هـو الشعب اليمني يرسم في صنعـاء وفي المحافظات الحـرة لوحـات فنيـة أُسـطورية من الحشود الجماهيريـة المؤيـدة لإخوانهـم في غـزة والمناطـق المحتلّة في فلسـطين قلّ نظيرها في عواصم العالم، في كُـلّ جمعة.

فضـلاً عن سـائر الأيّـام الـذي تنفذ فيهـا العديد من الفعاليات والأنشـطة الثقافيـة والتعبوية والتي تتصاعـد يومـاً بعـد آخـر، نـصرة لقضيـة الأُمَّـة المركزية.

هـذا الزخـم الشـعبي الكبـير يأتـي اتسـاقاً مـع الموقـف التاريخـي للشـعب اليمنـي المتضامـن مع الشعب العربي الفلسـطيني ومقاومته الباسلة التي تلقـن العدوّ الصهيوني دروسـاً قاسـية في معاركها التحرّرية..

الحشـود المليونية لأبناء الشعب اليمني الحر تعبر عـن رفضها لهمجية العـدوان الصهيوني ضد أعمال الإبادة الجماعية لأبناء غزة وتؤكّـد تجاوزها لبيانات التنديد والشـجب، وأنها تواقة للمشـاركة العملية في مقاومة الاحتلال على الأرض العربية المحتلّة وتحرير مقدسات الأُمَّـــة من دنس الاحتلال.

كمـا يؤكّـد الخـروج المـشرف والاسـتثنائي في سـاحات الحرية عـلى حضور القضية الفلسـطينية ومـدى عمقها في وجـدان أبناء الشـعب اليمني وعلى واحدية المصير..

فضـلاً عـن تأييـدِ ملايـين أبنـاء الشـعب اليمني المحتشـدين ووقوفهـم خلـف القيـادة الثوريـة في معركـة الإسـناد وتوجيه الضربـات المتتاليـة لعمق الكيـان الصهيونـي ومنع السـفن المتجهـة للموانئ الفلسـطينية المحتلّة حتى يوقـف العدوّ حصاره عن غزة وحربه النازية ومجازره اليومية ضد إخواننا من أبناء الشعب الفلسطيني.

إن الحشـود البشرية الكبـيرة والمتواصلة وَفي كُـلّ مـدن بلد الإيمـان والنصرة، والتي لـم تتضاءل بفعل عامل الزمان، تعبر وبشكل واضح عن الوعي والموقف الثابـت والصـادق بقضية الأُمَّـــة الإسـلامية، فضلاً عن ترسخ ثقافة المقاومة نصرة للشعب الفلسطيني ولكل الشعوب العربية والإسلامية المظلومة.

* عضو مجلس الشورى

البحرُ الأحمرُ سيزدادُ احمرارًا

يحيى صلاح الدين

اسـتمرار العـدوان الإسرائيلي على غزة يعني اسـتمرار عمليـات القـوات البحرية اليمنية في البحـر الأحمر، ومما يجعلـه يـزداد احمرارًا مـن الدماء الإسرائيليـة الأمريكية البريطانية التي سيتم سفكها هناك وتلقائياً؛ نتيجةً لهذه المعارك الضارية سيغلق باب المندب.

القوات البحرية اليمنية لديها أسـلحة لم تستخدم بعد، فلديهـا من الألغـام البحرية ما لا يعـد ولا يحصى بالآلاف ويمكـن لهذه الألغام إحـداث فجوات كبـيرة جِـدًّا في أكبر البارجـات الأمريكيـة وإغراقهـا، وهناك أَيْـضـاً القوارب والزوارق المفخخة، كُـلّ تلك الأسلحة إن تم استخدامها لن تتمكّـن أية قوة في العالم من السـيطرة عليها؛ فلو نتخيل أنه تم إطلاق عشرة آلاف لغم بحري بشـكل يومي ماذا يمكن للبارجات الأمريكية أَو البريطانية أن تفعل.

إنه اليمـنُ العربي الأصيل لن يترُكَ غزةَ وحدَهـا تُبَادُ، أيها الصهاينة، أيهـا الغرب الكافر، أيهـا العملاء الأغبياء والحمقـى قائدنا حذركم من التمـادي في جرائمكم ومـن التصعيـد وإلا فَـإنَّكم سـتكونون طعامًا للأسماك في البحر، ومصير سفنكم الحرق والغرق.

اليمن حفظ ماء الوجه للعرب والمسـلمين بعمليات استهداف السفن الإسرائيلية الأمريكية البريطانية في البحر الأحمر دعماً لغزة.

في حين أن هناك خِذلانًا من باقي الدول العربية إن لم تكن متواطئة في ذبح الفلسطينيين في غزة لمشاركتهم الإجرام الإسرائيلي.

الشعب الفلسطيني العربي المسلم يذبح أمام العالم من قبـل إسرائيل وَبغطاء غربي ومـا زال هناك من يصر على التطبيع معهم ويعتبر أمريكا وبريطانيا أصدقاءَ.

يا عرب اسـتحوا على أنفسكم أنتم بهذا تشجعوا العالم على استهدافكم وذبحكم أكثر.

لقد أسمعتَ لو ناديت حيًّا ولكن لا حياةَ لمن تنادي
ولو ناراً نفختَ بها أضاءت لكن أنت تنفُخُ في رمادِ

هذا الذل مخالف للطبيعة البشرية.

ما هذا الذي صار فينا العرب، لا حول ولا قوه إلَّا بالله!!

لو كان الذي صار في قطيع من الحمير لثاروا.

الـدول العربيـة بيدهـا وقـف العـدوان لو تتخـذ قرارًا جماعيًّا بمقاطعة أمريكا فقط، لكنَّ للأسـف نفوسًا ذليلة هي التي تحكم روح الحكام العرب فأصبحت بهذا الشـكل المخزي الذي نراه.

الإجرامُ الإسرائيـلي والتواطؤ العربي وَالخِذلان العالمي تجاه ما يحدُثُ في غـزة الذي لم يسـبق له مثيلٌ في التاريخ، لكن اليـأس والقنوط محرَّمٌ على المسلم، ودروس التاريخ تجعلنا نستمر في النضال حتى النصر، كتب الله الفرج للمستضعفين والخزي والذل للطغاة المجرمين والمعتدين.

قال تعالى: (رَبَّنَـا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَـا وَانصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ) صدق الله العظيم.

شهيدُ القرآن.. صدوعٌ بالحق في زمنِ الذلِّ والخضوعِ والاستسلام

محمد سعيد المُقبِلي

في ذَلـك الوقـت، وبعد أحـداث «١١ سـبتمبر» من العام ٢٠٠١، الـذي افتعلتهـا أمريكا بواسـطة الإرهـاب التابعِ لهـا؛ لتتخذه ذريعةً لها؛ كي تتحَـرّك بالمشروع الصهيوني لاستهداف هذه الأُمَّـــة تحت ذريعة «الإرهاب»، وبتخطيط مسبق ومؤامرة مدبرة لاستهداف هذه الأُمَّـــة.

وحين بـدأت أمريكا بالتحَـرّك وفق الخطة لاسـتهداف هـذه الأُمَّـــة، لم تجـد أمريكا أية معارضـة أَو ممانعة أَو مقاومة أَو رفض أَو عوائق تقف أمام مخطّطها من جانب أيـة دولة عربيـة، ولا من جانب أي حاكـم، ولا من جانب أي عالِـم، ولا من جانب أي مرشـد وواعظ، ولا من جانب أيـة فئـة أَو جماعة أَو مذهب أَو حـزب أَو فرقة أَو طائفة أَو... إلخ.

وأمـام ذَلك الواقـع المخزي، وذَلك السـكوت والخضوع والاستسـلام والجمـود والانصيـاع لإرادَة الأمريكي من جانب هـذه الأُمَّـــة بمختلف أطيافها ومكوناتها وتياراتها ومسمياتها..

حينئذ نهض الشـهيد القائد حسـين بن بدر الديـن الحوثي -رضوان الله عليه- حاملاً هَمَّ أمته، مستشعراً مسؤوليته، متألماً من الواقع الذي أمامـه، رافضاً التماشي والتماهيَ والرضـا والقبول بما يريده الأمريكي وما يخطّط له، يأبى الانصياعَ لأوامر وتوجيهات الأمريكي مثلما انصاع واستسلم له البقيةُ، صارخاً في وجهها صرخةً علويةً حيدريةً حسينيةً، سـاخطاً وناظِـراً لها نظـرةً عدائية، معـبراً عن مـدى خطورتهم بالغة الأهميّـة، ومحذراً من مؤامراتهم الشـيطانية، رافضاً تواجدهم في البلاد العربية،

موضحًـا ما يجـبُ عـلى الأُمَّـــة الإسـلامية، موضحًا ضرورة التحَرّك بمسـؤولية، منبِّهاً على أحداث ومتغيرات مصيرية، مسـتنهضاً للناس بثقافة قرآنية، ومحاضراتٍ ومـلازمَ تعبويـةٍ تربويـة، ليربِّيَ الأُمَّـــةَ تربيـةً إيمانيةً جهاديـة، ويرفـعَ لهـا مـن روحهـا المعنويـة، بمشروعٍ ومسـيرةٍ قرآنيةٍ ربانية، يجعل الأُمَّـــة على أتم الجهوزيةً، لمواجهةِ كُـلّ مؤامرة أمريكيةً إسرائيليةً صهيونية، محذراً مـن التخاذل وآثاره الكارثية، تـاركاً كُـلَّ الأمور الدنيوية، غيرَ مُبالٍ بأية نتائجَ وتوقعاتٍ تقديرية.

وحـين أحسـت أمريكا بخطورته الشـديدة، اسـتدعت أمريكا رئيسـنا العميل في ليلة، ووجهت الحكومة الظالمة العميلة، ليحشدوا كُـلّ الجيوش العسكرية، وكلّ الطائرات والدبابـات والمعـدات الحربية، وكلّ الدعـم والإمْكَانات الهائلة، ليشـنوا حرباً هسـتيرية ظالمـة، على شـهيدنا القائد ومعـه ثلةٌ قليلـةٌ مؤمنة، وارتقى حينئذٍ شـهيداً فائزاً مسـتبشراً، وتـاركاً للأُمَّـــة منهجاً شـاملاً متكاملاً، وها نحن على خطـاه زدنا عزةً ورفعةً، وخاب كُـلّ المتأمركين والمتصهينين والعملاء والخونة والمنافقين، وخسروا ونالوا الخزيَ والعارَ والعذابَ في الدنيا والآخرة، وفاز الشـهيد القائد -رضوان الله عليه- فوزاً عظيمـاً، وأحيا بتضحيته أُمَّـــة عظيمة مؤمنة مجاهـدة تقهر أمريكا وتقهر إسرائيل وتقهر كلّ أعداء الأُمَّـــة..

فسـلامُ اللـه ورحمتـه ورضوانـه عليه وعلى أخيه السـيد عبـد الملك يحفظه الله، وعلى كُـلّ من سار على خطاهم واقتفى أثرهم.

سياسةُ أمريكا المتحيِّزة: دعمُ «إسرائيل» وتجاهُلُ جرائم الإبادة الجماعية في غزة

عبدالحكيم عامر

أظهـرت أمريـكا تواطـؤاً ودعمًـا قويًّـا للعـدو الإسرائيـلي عـلى الصعيـد السـياسي والعسـكري، وتواجه وتصد وتمنعُ أي موقف ضدها، كما تتوعد وتهدّد أية دولة تحـاول تقديمَ الدعم لأبناء غزة أَو الوقوف مع مظلوميتهم.

بالإضافـة إلى ذلـك، يعتـبر الـدور الأمريكـي في توسـيع دائرة الـصراع في فلسـطين والمنطقة أمرًا آخر يسـتحق الانتباه، حَيثُ تسعى أمريكا لحماية إسرائيل ومسـاندتها، ولكن هذا يتسـبب في فقدان مصالحهـا وتدهور سـمعتها في الشرق الأوسـط، وعلى سـبيل المثـال، يمكننا أن نرى كيف تعسـكر أمريكا في البحر الأحمر وتهدّد أمن الملاحة الدولية، خدمةً لإسرائيـل وحمايةً لها ودعمًـا لها لارتكاب المزيد من الجرائم.

المشاركةُ في الجرائم والإبادة الجماعية:

تشـير الأدلة أَيْـضـاً إلى أن أمريكا تشـارك بقذائفهـا وصواريخهـا وقنابلهـا في جرائم وحشـية وإبادة جماعية تستهدف أبناء غزة، وعلاوةً على ذلك، تقتل أمريكا أبناء فلسطين بالتجويـع عن طريـق فرض حصار اقتصـادي على غـزة، وكمـا ترفض أمريكا أية محاولة لإيصال الدواء إلى الفلسـطينيين، كما أنها تدعمُ العدوَّ الإسرائيلي علنًا وتعارض وتصد وتمنع أي موقـف ضدهـا في المنظمات الدوليـة والمحافل الدوليـة، وتعسـر تحقيـق العدالـة عـبر محكمة العدل الدولية، وأمريـكا هي من تقف وراء تواطؤ المؤسّسـات الدولية وصمتها بشـأن جرائم الإبادة الجماعية الإسرائيلية بحق أبناء غزة.

وقـد تسـببت سياسـة أمريـكا في خـذلان دولي وعربي وإسلامي لغزة، تجمد أمريكا مواقف الدول التي تطيعها وتورطها في حماية العدوّ الإسرائيلي والمشاركة في جرائمها، يجـب أَيْـضاً التنويه إلى أن العـدوان الأمريكـي عـلى اليمـن جزء أَسَـاسي من الـدور الأمريكي في العدوان على غزة.

وما يثير الاستغراب هو التناقض بين أقـوال أمريـكا وأفعالهـا، حَيثُ تدعـي أمريكا أنهـا تلتـزم بالقوانين الدولية وحقوق الإنسـان، ولكنها تنتهكها بشكل مُسـتمرّ من خلال مشاركتها في الجرائم الوحشية والإبادة الجماعية ضد سكان غزة من خلال توريد الأسـلحة والتكنولوجيا لإسرائيل، وبـدلاً عن دعم العدالـة وحقوق الإنسـان، تعسـكر البحر الأحمر وتهـدّد أمن الملاحـة الدوليـة لتحقيـق مصالحها وحماية إسرائيل.

في الأخير، على الرغم من الأقوال الرسمية لأمريكا بشـأن العدالـة وحقوق الإنسـان، إلا أن سياسـة الدعـم القـوي والتماهـي مـع العـدوّ الإسرائيلي تكشـف عن الكذب والتزييف الواضح، وتؤثر هذه السياسـة على المنطقة بأكملها، مما يؤدي إلى توتر دائم وتصعيد الصراع.

فأمريكا التـي تمارس الخداع، والمكر، والتزييف للحقائـق وتجعـل الأحـداث دائمـاً في صالحهـا، وتسعى بكل جهدها الخبيث، والإجرامي المعروف، ومن أهم ما ينبغي على شـعوب الأُمَّـــة هو الوعي تجاه أمريـكا وإسرائيل واللوبـي الصهيوني حول حقيقتهـم وعدائهم للأُمَّـــة حتـى لا ينطلي عليهم خداع ومكر وتضليل أُولئك.

الشعبُ اليمني ورسائلُه للكيان الصهيوني المجرم

محمد الضوراني

الشعبُ اليمني وخروجه المشرّفُ في كُلّ جمعة بمسيرات مليونية وفي كُلّ المحافظات اليمنية الحرة والمستقلة بالقرار اليمني –اليمني، بعيدًا عن الهيمنة الأمريكية الصهيونية والخضوع للأنظمة العربية المخزية والمذلة التي وصلت إليها تلك الأنظمة العميلة والخانعة والمستسلمة، عندما نشاهد الأحداث والتغيرات الكبيرة والتجليات الواضحة لها نجد الفرق الكبير بين من يتحَرّكون وهم مستعينون بالله -عز وجل- وبين من يتحَرّكون وهم يستعينون بأمريكا وإسرائيل ويتحالفون معهم في باطلهم وطغيانهم وضلالهم، الفرق واضح وكبير وهذا ما أثبت للجميع ودون أدنى شك أو التباس في الأمر بأن الشر واضح وجلي وهي أمريكا وإسرائيل ومن تحالف معها ضد القضية الفلسطينية، الجوهرية، المركزية والأَسَاسية، والتي عمل محور الشر ممثلًا بأمريكا بأن يقضيَ عليها معنوياً وأخلاقياً وإنسانياً، وعمل على زرع الخلافات والنزاعات والتباينات بين الشعوب الإسلامية، الهدف من ذلك هو زرع التفرقة بين المسلمين ومن خلالها تبقى الشعوب الإسلامية في حالةٍ من الفوضى لن تخرج منها أبداً وتبقى تحت هيمنة الصهيونية العالمية.

إن الشعب اليمني بقيادته وجيشه وكلّ الأحرار فيه من حافظوا على عزتهم وكرامتهم ودينهم في ظل عالم أصبح يسوده الضلال والانحراف والفساد والضياع في كُلّ القيم والمبادئ، وانتشر ذلك الضلال لكل الشعوب العربية؛ نتيجةً للأنظمة المتولية للأمريكي والصهيوني والتي تنفذ خطط ومشاريع الصهيونية بين شعوبها.

إن الشعبَ اليمني أثبت أنه الشعبُ الذي لم يخب ظن الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- فيه؛ فهو شعب الإيمان والحكمة، شعب الإسلام القوي العزيز الذي لا ينكسر، أثبت بمناصرته للقضية الفلسطينية مناصرة بكل الأساليب والطرق والإمْكَانيات المتاحة صغيرة كانت أَو كبيرة، وضرب أمثلة لكل الأنظمة والشعوب أن الدين الإسلامي هو دين السلام، ولن يأتي السلام والأمن إلَّا بالقوة التي منبعها الإيمَان الحقيقي لله -عز وجل- ووفق القيم والأخلاق والمبادئ الصحيحة، أثبت الشعب اليمني وجيشه وقيادته القرآنية أنه لن ينهزم أَو ينكسر أَو يقبل بالظلم للشعب الفلسطيني، وهَا هو اليوم يلقن العدوّ الصهيوني الدروس القاسية ومعه أمريكا وإسرائيل، وعرفهم أن القوة التي منبعها الإيمَان بالله هي قوة لا تضعف أَو تلين أَو تقبل بالمساومات.

إن المسيراتِ المليونية يتابعها كُلّ العالم العربي والإسلامي والعالمي بترقب وفي كُلّ أسبوع، فاليمن اليوم هي قبلة الأحرار ومنبع الحرية والاستقلال وشرارة وجهت ضد الظالمين والمستكبرين والمجرمين، وهي صدق الكلمة بتجلياتها مع الشعب الفلسطيني المظلوم والمعتدى عليه دون حق، الشعب اليمني بخروجه المليوني يعلم بحجم هذا الخروج ويتحمل مسؤوليته أمام الله من خوفه من الله وتبرئة للذمة أمام الله، وهو يعلم أنه لا زال مقصِّرًا ويستشعر ذلك ويعلم أن دوره كبير في الضغط على العدوّ الصهيوني لإيقاف عدوانه عن الشعب الفلسطيني فهذا الشعب المجاهد ليس وحيداً مهما تكالب عليه المنافقون.

الشعب اليمني معهم وكلّ الأحرار في العالم معهم ولن يتراجعوا قيد أنملة عن مواقفهم ولو يكون ما يكون؛ فهم يدافعون عن المسلمين في العالم بكله، وهذا الدفاع يحتاج منا المساندة وبشكل كبير ودون تراجع وتكاسل وجهوزية عالية واستعداد عالٍ وتحَرّك كبير من كُلّ الشعوب صغيرها قبل كبيرها النساء قبل الرجال؛ فنحن أُمَّة واحدة ومصيرنا واحد وديننا واحد ومنهجنا واحد وواجبنا واحد ولن نتخلى عنه أبداً ولن نتراجع عنه أبداً مهما كان ويكون، ولذلك كما تكلم السيد القائد في عدة كلمات أن الشعب اليمني هو من سوف يغيّر المعادلة ويثبت لكل الشعوب أن القوة ليست أمريكا والعصا الغليظة التي تتردّد على لسان الضعفاء والمهزومين نفسياً والمنكسرين معنوياً، وأن القوة هي قوة الله -عز وجل- ومن يقفون مع الحق هم لا يخافون المواجهة مهما كانت ولن يخيفهم العدوّ، ويعلمون أن الخوف الوحيد هو من عقاب الله إن تخلينا عن دين الله وعما أمرنا الله به ونسينا الله عز وجل.

إن الخروج المليوني في كُلّ جمعة واجب ديني وأخلاقي وإنساني لا بدَّ من أن نعي ذلك الدور ونتحَرّك ونسارع فيه ونبادر بدون تكاسل ودون تذمر نسارع فيه، ونعلم أن هنالك من الأحرار في الدول الأُخرى والشعوب الأُخرى يتمنون أن يشاركوا الشعب اليمني في هذا الموقف ويتحسرون لمواقف دولهم وأنظمتهم التي أصبحت تحت أقدام اليهود، ونحمد الله كشعبٍ يمني على هذه النعمة الكبيرة من الله ونحافظ عليها ونسعى إليها دون تراجع.

السيدُ القائد والحتمياتُ الثلاث

منتصر الجلي

بحلول الشهر الخامس لانطلاقة عملية «طُوفان الأقصى» المباركة، وتسجيل ذات العدد للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، تستمر حربُ الإبادة الجماعية التي لم تحصل من قبل، في ظل صمت عالمي مريب، وإبادة جماعية متعددة الأساليب والوسائل وإدخَال سكان القطاع في شلل من الموت البطيء من منع للغذاء والدواء والماء وجميع مقومات الحياة، وُصُولاً إلى المساعدات ذات الشكل المحدود التي كانت تقدمها منظمة الأونروا، والتي أصبحت هي الأُخرى محطة استهداف لإسرائيل ومنع مساعداتها من الدخول بكافة أشكالها.

مرحلة يعيشها أهلُنا في القطاع وآمالهم صوب الأُمَّة العربية وعالمنا الإسلامي، ناظرين صوب منافذ أغلقت وزعماء أوصلوا المساعدات للعدو لإسرائيلي ولم يرهقوا أنفسهم بإيصاله إلى أبناء جلدتهم في غزة.

ملحمة تحقّق خلالها غربلة المواقف وفرز الأنظمة والشعوب، وقد تجلى خلال ما مضى من فترة العدوان التباين الشاسع بين أبناء الأُمَّة وعالمنا الإسلامي، تخاذل شديد لغزة وأهلها ومساندة غير مسبوقة للكيان الإسرائيلي، خُصُوصاً والجسر الجوي والبري ما بين كيان الاحتلال وقادة الدول المطبعة من المسماة عربية، كالسعوديّة والإمارات والأردن والتي سارعت جميعها لفتح جسر بري للشحنات الإسرائيلية، رابطاً الأردن بالمملكة والإمارات والهدف إسرائيل.

نافذة برية وجد فيها كيان العدوّ فرصة ذهبية ومنجاة له من لهب البحر الأحمر، والذي جعلت منه القوات البحرية اليمنية سداً منيعاً أمام حركة الملاحة إلى فلسطين المحتلّة والموانئ الإسرائيلية أبرزها إيلات ناحية البحر الأحمر، حسب تقديرات نشرت لكيان العدوّ أنه خلال الفترات الأخيرة بلغ إجمالي تراجعه ما يقارب 3 مليارات دولار أمريكي، معادلة فرضتها اليمن حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن أهلنا في غزة.

لم يطِب للأمريكي ذلك الحجر العسكري الذي فرضته القوات اليمنية والشعب اليمني على ملاحة كيان العدوّ، ليسارع لعسكرة البحر الأحمر، عبر تحالفات غربية حشد لها لتحويل أهم ممر عالمي إلى ثكنة عسكرية تحت حجج فارغة المضمون، ذات قوالب سوداوية بجرائم الاحتلال في قطاع غزة.

في المقابل تابع الجميع المشهد اليمني البارز الذي أقَضَّ مضجعَ اللوبي الصهيوني ليحشر أمريكا وبريطانيا في العدوان على دول محور المقاومة عبر عمليات الاغتيالات المختلفة، والقصف الجوي والبحري والتهويل الإعلامي وفزاعة الإرهاب، أساليب عديدة لجأت إليها أمريكا في محاولة لكسر الحصار على كيان العدوّ من جهة البحر، وكبح هجمات المقاومة في شمال لبنان والعراق وغيرها.

فتيلٌ من الصراع بين محور الشر الأمريكي والخير والعدل والتحرّر المقاوم، معركة طالما حسب لها مراقبون وقوعها، وهَا هي تجلياتُها تظهر من خلال الانزعَاج البريطاني والأمريكي من عمليات الوجع الكبير لليمن في البحر وللمقاومة على مختلف الجبهات، من سوريا إلى العراق إلى شمال لبنان، جميعها لكسر الحصار ورفع العدوان عن غزة، رغم كُلّ ذلك لا يريد الأمريكي وقف التصعيد وخفض ملامح التوتر القائم في منطقة الشرق الأوسط، من خلال جره المنطقة للحرب الإقليمية والتي حذر منها الكثير لدقِّ المسمار الأخير في نعشه وخروجه من المنطقة.

فالعدوان على اليمن وآخرها عشية البارحة والتي استهدف فيها 6 محافظات بـ 48 غارة ليست في قاموس اليمنيين والشعب اليمني شيئًا، مُجَرّد هرطقات لا تغير من موقفه الراسخ والمبدئي تجاه غزة قيد أنملة، بل تزيد من تصاعد الهجمات على جميع المصالح الأمريكية في المنطقة، واستهداف قواعده وبوارجه العسكرية وكلّ ما له علاقة به وكيان العدوّ وبذات الصدد البريطانية.

«غليان قدر» على ثُنائية الانفجار والتصعيد بمثله والصاروخ بمثله، والجروح قصاص، واستهداف ما تم استهدافه في خلال 8 أعوام من العدوان الذي قادته أدوات الوكالة النظامين السعوديّ والإماراتي على اليمن، أهداف فاشلة، وجميع المعطيات تدلل على ذلك فشل بريطاني أمريكي ذريع بكل تلك الهمجية والهالة الأمريكية التي كانت فزاعة العالم، أصبحت اليوم أضحوكة العالم بزعامة إدارة بايدن، والتي تحاول أن تحقّق بالسياسة ما لم تحقّقه بالقصف وقوة السلاح خلال الزيارة التي يجريها وزير خارجيتها للمنطقة من 4-8 من فبراير/ شباط الجاري، للسعوديّة وقطر والأردن وكيان العدوّ والضفة الغربية، زيارة لبحث مِلفاتٍ لا تقدم أي شيء، لا على المستوى البحري أَو الهجمات التي تنال قواعده في المنطقة، لا حَلّ يلوح في الأفق اليوم أمام الإدارة الأمريكية سوى وقف التصعيد وإيقاف العدوان عن غزة وإدخَال المساعدات ودفع ضريبة حرب الإبادة والخروج من المنطقة وبيدها كيان الاحتلال إلى الأبد.

المقاومةُ والتحوُّلُ من الدفاع إلى الهجوم

أُمَّة اللطيف الحاكم

«طُوفان الأقصى» تصدّر هذا الاسم أحد أهم العمليات العسكرية الفلسطينية التي قامت بها كتائب عز الدين القسام.

هذه العملية التي قد تغير مجرى التاريخ على المدى البعيد، فليس خفيًّا على الجميع أنها أصبحت نقطة تحول من الدفاع إلى الهجوم لصالح المقاومة بعد نصف قرن تعودنا فيه فقط على أخبار الهجوم الإسرائيلي على أحد القطاعات في فلسطين المحتلّة وليس العكس.. ويعتبر أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على «إسرائيل».

وكما صرح المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، قال إنّ «عملية «طُوفان الأقصى» أسست مرحلة جديدة في المقاومة والنضال المسلح ضد الاحتلال».

وبرغم الجرائم الشنيعة التي تطال كُلّ أبناء غزة من قصف عشوائي للمدنيين وحصار وتنكيل وتجويع إلَّا أن المقاومة في فلسطين أثبتت جدارتها وصمودها في وجه الترسانة العسكرية الصهيونية، جاء ذلك على لسان أبرز عضو في مجلس الحرب في دولة الاحتلال غادي ايزنكوت، حَيثُ قال: (حتى لا نقع في قصص ألف ليلة وليلة أهداف الحرب لم تتحقّق بعد.. من يقول إن هناك هزيمة مطلقة لحماس فهو لا يقول الحقيقة).

هذا أحد اعترافات قادة حرب الاحتلال وهناك الكثير من الاعترافات على ألسنتهم بأن «طُوفان الأقصى» استطاع أن يكسرَ شوكتهم ويمرغ كبريائهم المزعوم وينهي أُسطورة الجيش الذي لا يُقهر برغم بساطة تسليح المقاومة وتجهيزاتها المتواضعة، حَيثُ يقول الخبير العسكري والاستراتيجي اللواء فايز الدويري: إن معظم الأسلحة التي تستخدمها المقاومة في معاركها محلية الصنع وتمت داخل الأنفاق وجميعها اعتمدت ما سماها مقاربة الهندسة العكسية، مؤكّداً أن المقاومة نجحت في إيجاد وسائل متواضعة ولكنها فعالة.

كان لـ «طُوفان الأقصى» صدى واسع وتأثير قوي على جميع شعوب العالم، حَيثُ أثبتت جرائم الإبادة الصهيونية لقطاع غزة وحشية هذا الاحتلال، كما عرت كُلّ من يقف إلى جانب هذا الكيان المتهالك وفضحتهم أمام شعوبهم الحرة، تعالت أصوات الأحرار في كُلّ مكان في المعمورة كما خرجت مظاهرات تندّد بهذه الجرائم الوحشية ضد الأطفال والنساء والعزل.

ليس هذا فحسب بل إن كُلّ الأحرار بالعالم سواءً العربي أَو الغربي أشاد بالخطوات الجريئة التي قام بها جيش البحرية اليمني في حصار البحر الأحمر ومنع السفن الإسرائيلية والأمريكية من المرور عبره إما بأخذها أَو بقصفها مساندةً للمقاومة في غزة.

ارتفعت الأصوات مباركةً لهذه المواقف الشجاعة وخرجت بمظاهرات في عواصم الدول رافعة صور السيد القائد عبدالملك الحوثي، مما سبب الإحراج للدول العظمى فلم يكن لها إلَّا عمل مسرحية محكمة العدل الدولية للمجازر التي تقوم بها إسرائيل حتى تمتص الغضب العالمي.

ويكفي أن الحقيقة الوحيدة التي عرفها العالم نتيجةً لـ «طُوفان الأقصى» هو ضعف الكيان الصهيوني وهشاشته وعجزه.

لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ

بتول عبدالله الحوثي

البحارُ جزءٌ من ملكوت الله في الأرض الذي سخّره للإنسان فيما أودعه فيه من مخلوقات «وأُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ»، «وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا»، وسخّر سطحَه لتجريَ فيه السفنُ صلةً بين الدول «بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ».

لكنه -سبحانَه- كما سخّره وهيّأه فقد شرّع وقنّن وسنَّ سُنَناً لاستخدامها، هدى بها عبادَه، من خلال كتبه ورسله وورثة كتابه، إن ساروا عليها كرّمهم وفضلهم «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ».

ومن لم يسيروا وفق هداه وآياته فقد جنَوا على أنفسهم وعلى البحر وعلى بني آدم؛ فالنتيجة إذاقتُهم فسادَهم بأيديهم «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ».

فلا تجري الرياحُ كما تشتهي السفن ولا تجري السفن كما تشتهي أمريكا ولا يجري الفسادُ كما تشتهي «إسرائيل»، بل إنه سبحانَه «سَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ» وتجري جنده لتنصر المستضعفين من عباده، وتجري سنته بتعذيب أعدائه على أيدي أنصاره ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾.

تضامُنُ اليمن واقعيةٌ لا تخضعُ للمساومات

فتحي الذاري

الصمود في مواجهة الشدائد، وقف الشعب اليمني مع الشعب الفلسطيني تضامُنًا وصموداً في مواجهة العدوان الإسرائيلي الصهيوني الأمريكي الغربي والاستكبار والهيمنة؛ لأَنَّ الشعب اليمني يعتبر القضية الفلسطينية قضية مصيرية للأُمَّة العربية والإسلامية، وقد أثبت هذا من خلال المسيرات المليونية في عموم ساحات المحافظات في الجمهورية اليمنية الحرة.

يوجه هذا الخروج الجماهيري حقيقة واقعية لا تخضع للمساومات إلى العالم بأن الشعب اليمني الحر يؤيد حقوق الفلسطينيين ويندّد بالظلم الذي يتعرضون له، على الرغم من انفصالهم عن الجغرافيا إلا أن مساندة الشعب اليمني للشعب الفلسطيني جعلتهم في خندق واحد متحدين من خلال كفاح مشترك؛ مِن أجل العدالة والحرية ورفع الظلم ومظلومية الشعب الفلسطيني.

حيثُ إن المجتمع الدولي يمثل صمتاً معيباً وعجزاً مخزياً تجاه الإجرام الإرهابي الصهيوني الإسرائيلي الأمريكي الغربي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وتستغل الولايات المتحدة الأمريكية مكانتها في العضوية الدائمة لمجلس الأمن بالأمم المتحدة في استخدام حق النقض في مجلس الأمن لحماية الاحتلال الإسرائيلي من الانتقادات والإدانات الإجرامية الدولية ويرجع ذلك إلى العوامل السياسية والاقتصادية وتعطيل القرارات الدولية ضد الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني والتي كان آخرها قرار بالإدانة من محكمة العدل الدولية وقرار إيقاف الحرب.

تتخذ الولايات المتحدة الأمريكية سياسة داعمة للاحتلال الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط، كانت أحد الجوانب الرئيسية للسياسة الخارجية الأمريكية هو دعمها الثابت للاحتلال الإسرائيلي والتزامها بحماية مصالح الاحتلال الإسرائيلي، وقد أَدَّى هذا التحالف الثابت حتماً إلى توسيع الصراع وكان له آثار مختلفة على مصالح أمريكا في المنطقة، وَأن هذا التوسع في الصراع قد خلق أَيْضاً تأثيراً متقلبًا مقلقًا في جميع أنحاء الشرق الأوسط مما أَدَّى إلى تفاقم التوترات وزيادة تأجيج نيران الفتنة في البحر الأحمر، الولايات المتحدة الأمريكية وقرع طبول الحرب في عسكرة البحر الأحمر وأكذوبة تحت مسمى مجرمي الرخاء والازدهار، وقد ارتكبت الجرائم سعياً لحماية الملاحة البحرية للاحتلال الصهيوني الإسرائيلي وبتضليل الحقائق على المجتمع الدولي؛ مِن أجل ارتكاب المزيد من الجرائم والقتل والدمار، تتسبب الولايات المتحدة الأمريكية والاحتلال الصهيوني الإسرائيلي في أزمات متفاقمة ومتصاعدة على الشعب الفلسطيني، وأمام المجتمع الدولي والدول العربية والإسلامية التي تمثل عجزاً وتواطؤاً صريحاً ناتجاً من ضغوطات الولايات المتحدة الأمريكية والسياسة العدائية الاستكبارية وفرض سياسة التطبيع وفق ضغوطات اقتصادية، ويفرض الاحتلال الإسرائيلي الحصار على الشعب الفلسطيني من الغذاء والدواء والإجبار على التهجير القسري.

الولايات المتحدة الأمريكية تشارك في قتل الأطفال والنساء وارتكاب أبشع الجرائم العدوانية في حق الإنسانية ضد الشعب الفلسطيني مساندةً للاحتلال الإسرائيلي الصهيوني، وتمنع أي تجاوب دولي مع الشعب الفلسطيني، التناقض بين دعم أمريكا المعلن للسلام والعدالة في صراع الاحتلال الإسرائيلي والشعب الفلسطيني وأفعالها على الأرض في مساندة إسرائيل والدعم اللا محدود عسكريًّا ولوجستياً وسياسيًّا، وتستخدم أمريكا كافة الطرق التي تثبط بها مواقف البلدان التي تساند فلسطين فَإنَّ الموقف الأمريكي قد تغير بمرور الوقت، وتحت هذه المواقف تفرض سياسة التجويع والحصار الاقتصادي واستخدام ملف الدعم الإنساني كوسيلة ضغط على الشعوب لتنفيذ أهدافها السياسية.

الشعب الفلسطيني هو اليوم يتعرض للعدوان الإرهابي الصهيوني الإسرائيلي الأمريكي الغربي في قطاع غزة والقمع المُستمرّ، فقد أظهر الشعب اليمني هُوِيَّته الإيمانية النابعة من الإيمان بالله العلي العظيم، والعزيمة في سبيل الحق والعدل والقيم الأخلاقية للدين الإسلامي الحنيف وأخوة الإيمان بالله العلي العظيم.

إن مكافحة الظلم والطغاة هو السبيل إلى نيل الحقوق المشروعة، وهو صراع بين الخير والشر، وبما أن كلا الشعبين يواجهان تحديات هائلة فَإنَّ اليمن تعمل على تقويض النشاط الاقتصادي وحركة الملاحة البحرية للاحتلال الصهيوني الإسرائيلي، مذكرين العالم أنه لا يوجد قدر من الضغط الخارجي يمكن أن يكسر روح وعزيمة أُولئك المصممين على الدفاع عن حقوقهم وسيادة أوطانهم.

اليمن وفلسطين هما شعبان منفصلان جغرافيًّا لكنهما متحدان في عزمهما، يقفان بحزم ضد العدوان الصهيوني الأمريكي الغربي والغطرسة والهيمنة والاستكبار، كلاهما تصميمٌ لا يتزعزع، يثبتان على قوة المقاومة ضد القوى الاستكبارية.

إن الرابطة بين هذين الشعبين بمثابة منارة للأمل في ظلام دامس، وتلهم الآخرين في سعيهم إلى التحرّر من الهيمنة الأمريكية الغربية.

اليمن وفلسطين تحتفظان بموقفهما، لقد واجه الشعب اليمني عدواناً وحشيًا جلب معاناة هائلة خلال 10 أعوام من العدوان السعوديّ الأمريكي ومرتزِقتهم في اليمن، والحصار الاقتصادي المُستمرّ وما زالت قوى الإرهاب والتطرف المنظم في العالم -أمريكا- تسعى إلى خلق الفتن ومد مرتزِقة العدوان إلى إشعال فتيل الفتن لمزيدٍ من القتل والتدمير ولم يعتبر المغرر بهم بسياسة العدوان الصهيوني الأمريكي الغربي على الوطن العربي والإسلامي ولن يكون العدوان الأمريكي البريطاني والإنجلو ساكسونيّ عائقاً للشعب اليمني وقواته المسلحة بإذن الله تعالى، ولن يكون إلَّا صموداً وثباتاً وعزيمةً في الدفاع عن السيادة الوطنية وفي مساندة الشعب الفلسطيني بعون الله تعالى وتوفيقه، وبينما يقاوم الفلسطينيون باستمرار الاحتلال والقمع، لقد عززت خبراتهم المشتركة إحساساً قويًا بالتضامن؛ فَإنَّهما يشكلان قوة بإذن الله تعالى، والتي يمكن أن تنبع من الثقة العميقة بالله عز وجل، فالحرب ضرورة اقتضتها ظروف الحياة لرد العدوان وتطهير الأرض من الظلم والطغيان.. والعاقبة للمتقين.

حصادُ تحرّك اليمنيين الأحرار: لستم وحدَكم

عدنان عبدالله الجنيد

الحمد لله القائل: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ) الحشر- آية (9).

إن ارتباطَ الشعب اليمني برسول الله منذ القدم، حَيثُ ذكر المؤرخون في التاريخ أن الملكَ تبع اليماني خلّف قبيلتَيْ الأوس والخزرج لتبقيا في ذلك المكان وتسكنا فيه، وترابطا حتى يأتي هذا النبي فتكونان من أنصاره.

وقد نال الأوس والخزرج الشرفَ الكبيرَ والفضل العظيم في إيواء الرسول -صلى عليه وآله وسلم- ، واستقبال المهاجرين، ويعتبر مجتمع الأوس والخزرج هو المجتمع الذي شكل اللبنة الفاعلة والصلبة والقوية لنشوء الكيان الإسلامي، أي هم البيئة التي نصرت وتؤوي وتؤيد وتحمل لواء الحق والعدالة وتحمل قيم الإسلام وتحمل هذه الرسالة بدلاً عن قريش.

وعندما بدأت المرحلةُ الجهادية مع المشركين أرسل الرسول -صلوات الله عليه وآله- وفدًا من الأنصار إلى موطنهم الأصلي اليمن ليعلموهم صنعَ السلاح؛ لأَنَّ اليمن في ذلك العهد كانت صنعاء وكشر وكرش مشهورة بصنع السلاح، وتم تصنيعُ أسلحة ودروع لرسول الله، وعاد الوفد حاملاً الأسلحة والدروع اليمنية وخبرة التصنيع إلى رسول الله، وكانت بردة الرسول يمانية.

وكما كان للسلاح اليمني دورٌ فعال في عهد الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- في مواجهة طغيان اليهود والمشركين ودك حصونهم، فاليوم التاريخ يعيد نفسه في عهد القائد السيد للسلاح اليمني نفس الدور الفعال في دك حصون المواقع العسكرية والبوارج والسفن الحربية لقوى الاستكبار العالمي في المنطقة.

إن الركيزة الأَسَاسية للهُوِيَّة الإيمانية لشعب الإيمان والحكمة «التي هي منظومة من المبادئ والقيم والأخلاق التي تجذرت في الشعب اليمني الذي يأبى أن يخضع إلا لله»، هي إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم، تعبيراً عن تعزيز العلاقة بالرسول والقرآن، وتوحيد صف الأُمَّة الإسلامية بعد أن تفرقت إلى طوائف وشيع ومذاهب متفرقة؛ لأَنَّ الرسول محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- هو الأمل الوحيد لتوحيد صف الأُمَّة، والعمل بالمهام الرئيسية لأنبياء الله العظام عليهم صلوات الله أجمعين، الذي هو تنوير الناس في معرفة الله وهداياتهم واستنهاضهم من وهم الخنوع والذل والهوان والانبطاح ضد الظالمين والمستكبرين والطغاة المعتدين على الشعوب المحرومة والمستضعفة التي تنهب ثرواتهم وتصنع الحروب والأزمات.

مهام هذا النور هو استنهاض الشعوب المحرومة والمستضعفة إلى الثورة في وجه الطغاة والمستكبرين؛ مِن أجل بناء مجتمع قائم على العدالة الإلهية والاستقلالية، نورٌ يخرج به الناس من الظلمات، ذلك النور الذي يرى الإنسان به الحقائق الكبرى في الحياة، ذلك النور الذي نعرف به الله المعرفة اللازمة، ونعرف سر وجودنا في هذه الحياة، ذلك النور الذي يكشف كُلّ الظلمات، ويحمي الإنسان من الضلال، ذلك النور الذي هو حكمة وبصيرة وهو وعي وهو رؤية نافذة، ذلك النور الذي يحفظ للإنسان كرامته كإنسان في وعيه العالي وفهمه الصحيح وإدراكه للأمور.

ومن حصاد ذكرى إحياء المولد النبوي الشريف في شعب الإيمان والحكمة تبنيهم القضية المركزية للأُمَّة فلسطين وتحرير المقدسات، وعندما بدأت معركة «طُوفان الأقصى»، وتنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة «لستم وحدكم» خرج نفَسُ الرحمن وأحفادُ الأنصار وأبطالُ الفتوحات وحاملو الرايات إلى كُلّ الساحات والميادين يعلن النفير العام ويهتفون «فوّضناك يا قائدنا فوضناك.. يا غزة نحن معكم أنتم لستم وحدكم»، مؤيِّدين كلام قائد الثورة، معلنين الجهاد في سبيل الله ضد ثلاثي الشر الأمريكي والبريطاني والعدوّ الصهيوني حتى يتم رفع الحصار عن غزة، وبهذا التفويض وتنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة نفذت القوات المسلحة اليمنية العديد من العمليات العسكرية النوعية.

ونتيجةً لهذه الهُوِيَّة الإيمان والمشروع القرآني للشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-، ركزت دولُ قوى الاستكبار العالمي في المنطقة محاولةً طمس الهُوِيَّة الإيمان بشن حروبٍ لمدة تسع سنوات، وحَاليًّا تريد عسكرة البحر الأحمر وتوسيع الصراع وتريد فصل أحداث البحر الأحمر والعربي وباب المندب على معركة غزة.

وبفضل الله وبركة قائد الثورة لم تحقّق قوى الاستكبار العالمي هدفها المشؤوم في طمس الهُوِيَّة الإيمان لشعب الإيمان والحكمة وفصلهم عن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-.

بل أصبح اليوم شعب الإيمان والحكمة النواة الحقيقية للأُمَّة الإسلامية في مواجهة دول قوى الاستكبار العالمي الذي تتزعمها أمريكا و»إسرائيل» في المنطقة وإفشال هدفهم المشؤوم في ضرب الأُمَّة من داخلها.

وأصبح شعب الإيمان والحكمة النواةَ الحقيقية للأُمَّة الإسلامية في نصرة الشعوب المستضعفة والمحرومة من ظلم وطغيان وجبروت قوى دول الاستكبار العالمي.

معركةُ «طُوفان الأقصى» في يومِها الـ121 على القتال..

المقاوَمةُ الفلسطينيةُ تطاردُ قواتِ العدوّ «الإسرائيلي» المتوغلة في أكثرَ من محور بقطاع غزة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية ولليوم الـ121 تواليـاً؛ التصدِّيَ لهجمات قوات العدوّ «الإسرائيلي» المتوغِّلَةِ في المدينتَينِ الرئيسيتَين في قطاع غزة (خان يونس، مدينة غزة)، بعد أسابيعَ من اجتياحِها بالقوات والدبابات «الإسرائيلية»، في مؤشرٍ على أن المقاومة ما زالت تحتفظ بسياق السيطرة الميدانية قبل أية هُدنةٍ محتملة، حَيثُ تحدثت مصادرُ ميدانيةٌ عن اندلاع قتال في الشوارع في المناطق الغربية والجنوبية من المدينة، اعترف جيشُ العدوّ أن جندياً قُتل فيه السبت.

في التفاصيل، أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، استهداف دبابة «إسرائيلية» من نوع "ميركافا" بقذيفة «الياسين 105»، غربي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، كما دكّت القسام تجمُّعاً لقوات العدوّ الصهيوني المتوغلة في منطقة الجامعات غربي مدينة غزة، بقذائف الهاون.

من جانبها، أعلنت سرايا القدس، الجناحُ العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، استهدافَ حشود جنود العدوّ الصهيوني وآلياته في محاور التصدي في مدينة خان يونس.

كما أعلنت استهدافَ تجمع لجنود العدوّ «الإسرائيلي»، في محيط موقع أبو صفية العسكري، شرقي المنطقة الوسطى في قطاع غزة، وقالت في بيان: «بعد عودتهم من مناطق الاشتباك، مجاهدونا أوقعوا قوةً صهيونية في كمين محكم في محور التقدم المعسكر الغربي بخان يونس واشتبكوا معها من مسافة صفر وأكّدوا مقتلَ جنديَّين صهيونيين وإصابة عدد آخر".

وأضافت، «نخوضُ اشتباكاتٍ ضاريةً مع جنود وآليات العدوّ الصهيوني في محاور التقدم غرب وجنوب غرب خان يونس، وأعلنت صباح الأحد، السيطرة على طائرة «إسرائيلية» من دون طيار، من نوع "كواد كابتر"، بعد إسقاطها في مدينة خان يونس.

بدورها، عرضت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى عتادًا لجيش الاحتلال استولت عليه بعد اشتباكات سابقة شرقي مدينة غزة وطائرة استطلاع من نوع «سكاي لارك» أسقطتها خلال تنفذها مهامًّا استخبارية شمالي القطاع.

في السياق، استهدفت «كتائب الأقصى»، ظهر الأحد، قاعدة «رعيم» العسكرية، «مقرَّ قيادة فرقة غزة»، شرقي قاطع الوسطى، برشقة صاروخية، كما أعلنت تفجير آلية عسكرية لجيش الاحتلال غربي مدينة غزة بعبوة «عاصف» وقذيفة "آر بي جي"، الأمر الذي أَدَّى إلى تدميرها ومقتل وجرح من فيها.

وأكّدت قواتُ الشهيد عمر القاسم، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، خوضَ مقاتليها اشتباكاتٍ عنيفةً في منطقة الجوازات غربي مدينة غزة.

بدورها، قالت كتائبُ المجاهدين «إنّ مجاهديها استهدفوا تجمعاً لجنود العدوّ الصهيوني شرقي جباليا بالأسلحة الرشاشة الثقيلة، وأوقعوا القوة المستهدفة بين قتيل وجريح.

إلى ذلك، أقرّ «جيشُ العدوّ الإسرائيلي» بمقتل جندي إضافي في صفوفه، خلال المعارك البرية الدائرة مع المقاومة الفلسطينية، جنوبي قطاع غزّة، ووفقاً لما أعلنه، فَـإنَّ الجندي القتيل هو من كتيبة الهندسة التابعة للواء «هرئل».

في غضون ذلك، أُبلغت 31 عائلةً من عائلاتِ الأسرى «الإسرائيليين» في غزّة بأنّ أبناءَها قُتلوا، وفقاً لما ذكرته وسائل إعلام إسرائيلية، ويأتي ذلك وسطَ تزايد امتعاض المستوطنين من حكومتهم؛ بسَببِ فشلها في إخراج الأسرى من القطاع، بحيث يُقتلون من جرّاء القصف «الإسرائيلي".

المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنان تستهدف بنيران مباشرة المستوطنات والثكنات «الإسرائيلية»

المسيرة : متابعات

في إطار معركة «طُوفان الأقصى» تواصِلُ المقاومةُ الإسلامية في لبنانَ استهدافَ مواقعَ وثكناتٍ عسكرية «إسرائيلية» بعدة عمليات إطلاق نار ورشقات صاروخية، بين الجليل الأعلى والجليل الغربي شمالي فلسطين المحتلّة.

في التفاصيل، استهدفت المقاومة الإسلامية في لبنان «حزب الله»، الأحد، موقع «المرج» «الإسرائيلي» بالأسلحة المناسبة وأصابته إصابة مُباشرة.

وفي بيان آخر، أكّد أنَّ «مجاهدي المقاومة الإسلامية استهدفوا موقع رويسات العَلَم في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة بالأسلحة الصاروخية".

وأفادت مصادر ميدانية جنوبي لبنان باستهداف عدّة عمليات إطلاق نار مواقع وثكنات عسكريةً «إسرائيليةً»، بين الجليل الأعلى والجليل الغربي منذ صباح الأحد، وأشَارَت إلى أنّ صليةً صاروخيةً انطلقت في اتّجاه إصبع الجليل، شمالي فلسطين المحتلّة.

ولفتت المصادرُ إلى أنّ نيراناً مباشرةً انطلقت في اتّجاه موقع «بركة ريشا» الإسرائيلي، فيما أطلقت نيران ثقيلة في اتّجاه هدف في محيط ثكنة «حانيتا» بالجليل الغربي، كما أُطلقت نيران مباشرة من لبنان في اتّجاه «عرب العرامشة» و«إيلون» و«مرغليوت» و«المطلة»، شمالي فلسطين المحتلّة.

من جهتها، ذكرت وسائل إعلام «إسرائيلية» أنّ صفاراتِ الإنذار دوّت في الشمال، في مرجليوت في إصبع الجليل عند الحدود اللبنانية الفلسطينية، وفي مستوطنات «كريات شمونة» و«بيت هيلل» و«تل حاي» و«كفار جلعادي»، وفي المطلة، كما دَوَّت مجدّدًا في كريات شمونة ومرغليوت والمنارة بإصبع الجليل قرب الحدود اللبنانية؛ نتيجةَ استهداف صاروخية المقاومة لها.

حزب اللّه: في حال استمر عدوانُ «إسرائيل» سنرُدُّ بما يناسب

المسيرة : متابعات

أشار نائبُ الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، إلى أن «حزب الله ساند غزة وأهل غزة وأهل فلسطين من خلال المواجهة التي تجري في جنوب لبنان، وفي الوقت نفسه حمى لبنان وردع «إسرائيل» ووضع حدًّا للأفكار التي تنشأُ في ذهن القيادة «الإسرائيلية» حول الرغبة في الهجوم على لبنان أو الاعتداء الواسع على لبنان، وهم يعلمون أنَّ حزبَ الله جاهز دائماً حتى عندما يعطي 5 % من قدرته أو يعطي 5 % من نشاطه الجهادي، إنما يحتفظ بالقدرة الباقية للوقت اللازم».

وقال: «الوقت اللازم هو عندما يوسِّع الإسرائيلي عدوانه لنواجه هذه التوسعة بأكبرَ منها وأكثر تأثيراً عليه، وهو يعلم تماماً أنَّ بأسَ شباب حزب الله هو بأسٌ شديد وصمودٌ كبير في الميدان»، وتابع، «لا يراهننَّ أحدٌ على أنَّ التهديد أو العدوان يمكن أن يثبِّطَ عزائمنا، بل نتجوهرُ أكثرَ في المواجهة وفي المقاومة، ونثبت أننا الأعلون إن شاء الله تعالى في التوفيق والنصر وتحقيق الأهداف».

وخَلُصَ الشيخ قاسم إلى القول: «نسمع بعض الإسرائيليين المسؤولين يقولون إنهم لن يتوقفوا عن الحرب حتى لو توقفت في غزة! وعلى مهلكم، من قال إننا ننتظرُ منكم أن تتوقفوا أو تستمروا؟! نحن في الميدان إن اعتديتم رَدَدْنا عليكم، وإن وقفتم جانباً ندرس كيف نتصرف معكم بالطريقة المناسبة، وَإذَا فكرتم بإعادة المستوطنين عبر تصعيد الحرب؛ فهذا يعني أنَّكم تفقدونهم أي أمل بالعودة؛ لأنَّه كلما استعرت الحربُ يعني أنَّ إمْكَانية عودة المستوطنين ستصبح أعسَرَ».

العراق: تشييعُ شهداء العدوان الأمريكي.. ومواقفُ تؤكّدُ ضرورةَ طرد الاحتلال

المسيرة : متابعات

شيّع العراقيونَ، صباحَ الأحد، شُهداءَ الحشد الشعبي الذي ارتقوا جراء العدوان الأمريكي على منطقتَي القائم وعكاشات، حَيثُ انطلقت مراسم التشييع من مبنى مديرية إعلام الحشد الشعبي في منطقة شارع فلسطين شرقي العاصمة بغداد، بمشاركة عدد كبير من المواطنين والشخصيات السياسية والدينية.

وفي كلمةٍ له خلال التشييع، أكّد رئيس هيئة الحشد الشعبي، فالح الفيّاض، أن «العدوان الأمريكي كان استهدافًا مباشرًا لقوات الحشد، وأن هذه الحادثة لن تمرّ مرور الكرام؛ لأَنَّها تمثل استهدافًا وقحًا، وأن ودماءَ شهداء الحشد الشعبي تمثّل مكانةَ العراق وكرامته".

وَأَضَافَ، «لن نقبلَ بأن تكون دماء أبنائنا مادةً سياسيةً رخيصةً والحشد الشعبي عز القوات المسلحة وفخر العراقيين»، وشدّد على «وجوب تطهير أرض العراق من الوجود الأجنبي".

من جهته، لفتَ رئيسُ تحالف «نبني العراقي»، هادي العامري، إلى أن «الولايات المتحدة الأمريكية تحَرّك الإرهاب متى تريد»، وقال: «نحن لا نؤمن بالمفاوضات ويجب إخراج قواتها فورًا من العراق».

وتابع، «اليوم لن نسمح للحكومة ولا البرلمان أن يبقوا صامتين على هذه الجريمة النكراء التي استهدفت علنًا أبناء الحشد الشعبي»، لافتاً إلى أنه «لا يؤمن بعملية الجدولة، وإنما يؤمن بالإخراج الفوري؛ فهؤلاء مجرمون قتلة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1827)

الاثنين
24 رجب 1445هـ
5 فبراير 2024م

يا مَن يشعُرُ بالفتور والملل شاهِدْ ما يحصل في فلسطين، اسمعْ واصغِ لنداءات واستغاثات الأطفال والنساء.. ليعرف الأمريكي أن الموقفَ العسكري هو موقفُ الشعب اليمني ويعبِّرُ عن إرادته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الشهيدُ القائدُ.. من شقَّ وعبَّد طريقَ النصر والعزة للأمة

محمود المغربي

ونحن نعيش في لحظةٍ تاريخية حاسمة وفريدة من نوعها لم يتذوَّقِ الآباءُ والأجدادُ مثلَها ولم يكن أحداً منهم ومنا يظن أنها قد تحدث وتتحقّق، لا بُدَّ لنا أن نتذكرَ شخصيةً كانت سببًا في صناعة اللحظة ووضعت اللبنة الأولى لما نحن فيه، ولا أظنُّ أن ما نحن فيه من نصرٍ وتمكين كان ليكون لولا هذا القائد صاحب الصرخة الأولى بـ «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام»، من أشعل نيرانَ ثورة عالمية في نفوس الشعوب الحرة لن تتوقفَ حتى تطيحَ بالشيطان الأكبر رمز الطغيان والغطرسة أمريكا والصهيونية العالمية؛ وحتى تقضيَ على الشذوذ والانحراف الغربي وتعيدَ تصحيحَ المفاهيم المغلوطة وتضعَ النقاطَ على الحروف، وحتى يكونَ المُلْكُ والعظمةُ لله وحدَه.

لقد جسّد الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -سلامُ الله عليه- المشروعَ القرآني بكل معانيه، وجعل من سلوكه وأقواله وأفعاله نموذجًا حتى صار مشروعًا متحَرِّكًا، وتوج ذلك الكفاح والعطاء بما كان يسعى إليه الشهادة في سبيل الله، وفي سبيل ما يؤمن بها ويقوله، ويجعل من نفسه قُدوة ومثالًا، ويسقي بدمائه أرضًا عطشى للحق والعدل سرعانَ ما أنبتت تلك الأرضُ الخصبة نباتًا مباركًا أثمر عزةً ونصرًا وقوة وحكمة عَمَّ خيرُها كُلَّ ربوع بلد الإيمان والحكمة، وفاضت وتجاوزت الحدودَ ووصلت إلى غزةَ كالغيث ليسعدَ بها كُلُّ تواق للحرية والعدل والمساواة، ويشقى بها الأشقياء ممن حرموا أنفسَهم وأهلَهم شرفَ اللحظة وطعمَ العزة والكرامة، أُولئك الذين يعتقدون أن الكرامةَ تعني انتفاخَ البطون، ولو كانت العزةُ والكرامة في انتفاخ الكروش لَكان سكان الخليج أكثرَ أهل الأرض عزةً وكرامة.

لقد كان الشهيدُ القائد سباقًا في التنبؤ بكل ما نعاصرُ ونعيشُ اليوم، وكان سببًا في جعلنا نستعد ونُعِدُّ أنفسَنا لهذه اللحظة والمرحلة، وكان خير من لخّص الواقع وحَلَّلَ نفسية وعقلية العدوّ وواقع الأُمَّة ووصف الدواءَ والسُّبُلَ الكفيلة لإخراج الأُمَّة مما هي فيه، وكيف نواجهُ العدوَّ وننتصر عليه، وأنار لنا الطريق، وحدّد قواعدَ الاشتباك الناجحة والكفيلة بكسر الغطرسة والهيمنة الأمريكية، ووضَعَ في طريقنا هذا القائدَ الشجاعَ الذي يقودُ المعركةَ والمواجهة، وجعلنا نسمعَ عويلَ وصراخ الأمريكي والصهيوني بعد أن صَمَّ العالَمُ أُذُنَيهِ عن صراخ وبكاء أطفال ونساء غزةَ.

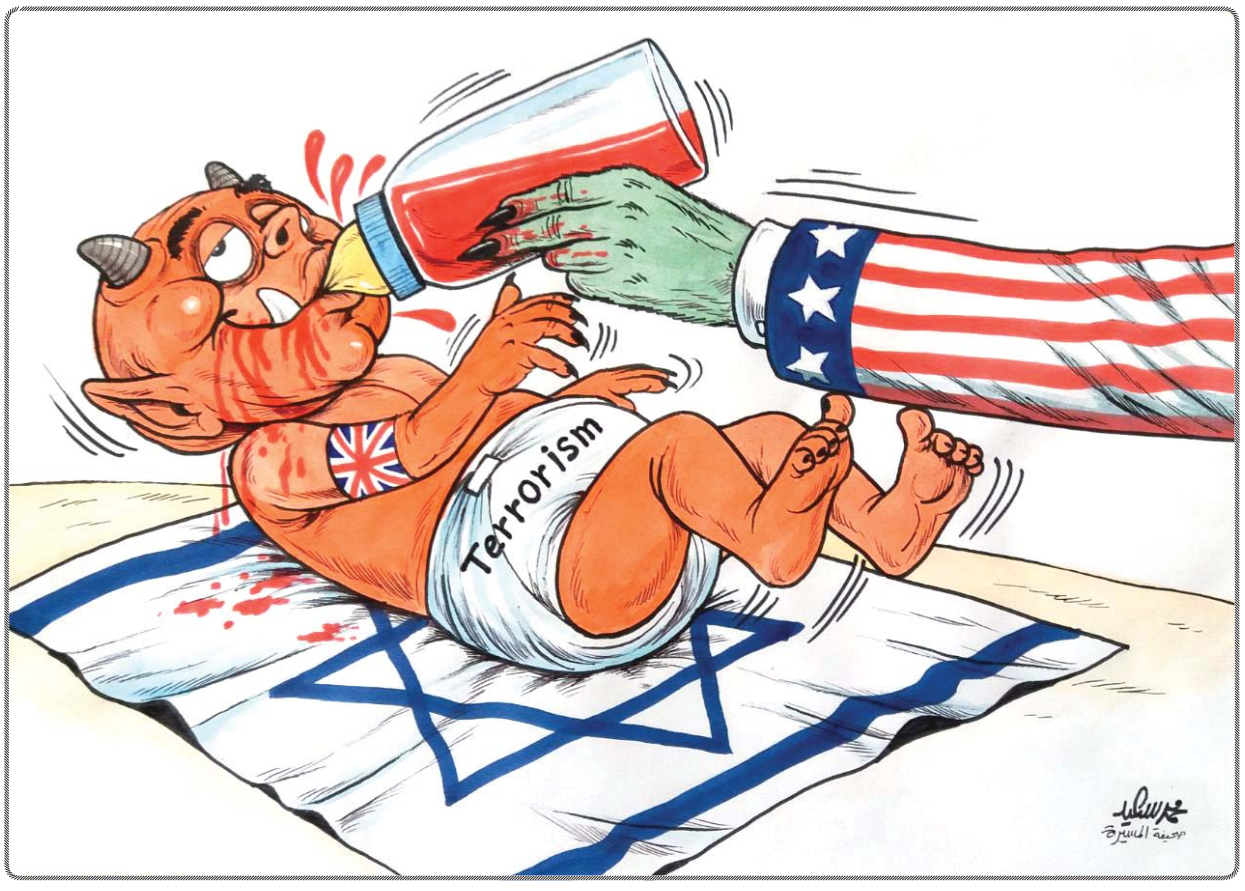

الكهفُ والرقيمُ.. مشروعُ الأُمَّة القرآني

أحمد علي الهارب

الكهفُ والرقيمُ.. إنَّها متلازمةُ النشأة لهذا المشروع الذي يسيرُ على الخط القرآني النبوي المحمدي..

إنه الكهفُ الذي شهد صدقَ المؤسِّس باستشهاده، وبداياتِ القائد الجديد للنهوض بالمشروع رغم حجم الاستهداف، وكانت ملازمُ الشهيد القائد رقيمَ العودة لله، الذي أنزل على عبدِه الكتابَ ولم يجعل له عِوَجاً، ولهذا الكتاب المُقدّس الخالد، والذي تحتويه كُلُّ بيوت المسلمين، وقد حوى علمَ الأولين والآخرين، وفيه قال الله: «إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى»، وقد أعادتهم الملازمُ لمعرفة الله معرفةً يصغُرُ بها مَن دونه، وأرشدتهم لحيوية القرآن لتنبضَ به تحَرّكاتُهم، ولوعود الله لتقودَ مسيرتَهم في ثقةٍ بتحققها، ولو تراءت غيباً، وبدت مستحيلاً.

ومن الكهف والرقيم.. لم ينم الفتية، لكنهم تحَرّكوا بحركةِ القرآن، وحِراكِ الرسول الذي لم ينزوِ بآياته في زوايا المسجد، بل أقام دولة، وأعدّ العُدّةَ، وحرّكَ الجيوش، وواجه الأعداءَ، وكُتُبَ التأريخ المشوَّه.

لم يَنْمِ الفتيةُ.. بل أعادوا تعريفَ الأولويات، وأوضحوا تعريف الأعداء، وحاولوا تقويمَ الانحراف، وضبطوا بُوصلةَ الولاء والبَراء.

لم يَنْمِ الفتيةُ.. بل وحدّوا القيادة، لمن يستحق الولاية، بالسير على القرآن، وعلى خُطى الرسول.. لمن لا يخضعُ للأعداء، ولا يساومُ على الثوابت، ولا تستميلُه الأهواءُ، ولا تأخذُه في الله لومة لائم، وذلك جوهرُ الحركة، وهل دجنّت الأُمَّةَ غيرُ قياداتها التي أضاعت البُوصلة والطريق؟!

لم يَنْمِ الفتيةُ.. لكنهم أعادوا الدينَ من وضع الصمت والخنوع، إلى تحمُّل العبء، وحمل المسؤولية، واتِّخاذ المواقف، ومجابهة الطواغيت..

لم يَنْمِ الفتيةُ.. بل ثبتوا حينَ التمحيص، وواجهوا حينَ لا مَنَاصَ، وصبروا في المواجهة، وقدّموا الشهداءَ، وها هم بعدَ عشرين عاماً كَتفاً بكتف مع أُمِّ القضايا الإسلامية، ووجهاً لوجه في مجابهةِ أعتى قوى الكون.

فلم ترعبْهم قوةُ الأعداء؛ إذ فاقت ثقتُهم بالله كُلَّ قوة، وهان عذابُ مَن في الأرض أمام نار الله وعذابها الخالد في حال التقصير والتفريط.

وفي المسارِ والمسيرة لم تشدّهم زينةُ الأرض، وفتنُها في عالم الشذوذ الغربي والترفيه العربي، وخرجوا من كهوفِ الضياع التي نامت فيها الأُمَّةُ طويلاً، وقد رأوا في «الكهف» فتنَ الدين والمال والعلم والسلطة، وكيفية التحرُّرِ من ضغوط الجاه وزينة الدنيا وحب المال، وكيف أبان اللهُ طريقَ النور في آياتها، من الدين الحقيقي الذي تجسّد في موقف الفتية بوجه الظالمين، إلى التمكينِ الإلهي كما تجسَّدَ في ذي القرنين.

ولا يخفى أن للكون سُنَناً تحكُمُه، وهو ما تدركُه المسيرة، وأسباباً للظفر بمعونة الله، وقد استظلت بها القيادةُ، وبذلت الأسبابَ بما تملكُه من استطاعة، وما يتوفرُ لها من قدرة، وهي تدركُ ضرورةَ التمحيص والصراع لامتحان الثبات وصدق الإيمان، وهي تعلم أَيْضاً شروطَ الاستحقاق والاستخلاف والتمكين.

وفي زمنِ اليأس من واقع الأُمَّة، والأمل بنهضتها لتحمل رسالتها من جديد، وجد اليمنُ مشروعَ النهوض الذي سيضمَنُ به رضا الله في الدنيا والآخرة، وهذا المشروعُ عظيمٌ بعظمة الله والقرآن، وممتدٌّ بامتداد الأُمَّة التي تقولُ في صلاتها «الله أكبر» وتأمل النصرَ للإسلام، وأصبحنا نرى للحلم بوابةً، وللنهضة مسارًا، وللدين مسيرةً، وها هي تنادي لإخراجِ الأُمَّة من كهفِها وفتنِها المتداخِلة، وهي مدعومةٌ باستشراف الرسول «الإيمانُ يمان»، نرى تجلياتِها ونقولُ وقد رأينا فيها من آيات الله عجباً:

أين كنا قبل هذا الملتقى؟!

قبل نلقى الروحَ في متنِ الرقيمِ؟!

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٤٤٧٠٠٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٢٠٠٠٥٥٣٥)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٥٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء